

السري المخلصي

فهرس

- ٦١١ منشور بطرير كي
سينودس اساقفة بطرير كية الروم
٦١٥ المالكين الكاثوليك
حبر جديد في الطائفة : سيادة المطران
٦٣٤ اثناسيوس الشاعر
٦٣٤ مصافي عبادان
٦٣٩ الرقص الحبري
٦٥٠ قناة السويس
٦٥٩ اليس هذا ابن مريم ؟
٦٦٦ من الامثال عند الامم
مكسيكو تكرم راعيها الارشمنديت
٦٧١ فيليمون الشامي المخلصي
٦٧٣ تقدير سام
٦٧٥ وجه كرم يتواري : يوسف فرحات
٦٨٠ جولة الرسالة في شهر

تشرين الثاني (نوفمبر)

ع

١٩٥١

الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية
تصدر مرة في الشهر ، وستتها عشرة اشهر

الادارة المركزية

دير المخلص - صيدا (لبنان)

فيم الاشتراك :

٦ ليرات	تركيا وسوريا ولبنان
١ جنيه	السودان وشرق الاردن ومصر
١ دينار	العراق
٥ دولارات	البلاد الاميركية
٩٠٠ فرنك	فرنسا والاتحاد الفرنسي
٢٥ ل . ل .	الدوائر الرسمية والشركات واشتراك المساعدة
٥٠ غرشاً	ثن النسخة

من قبل عدد من عدد مشتركاً

ظاهر حديثاً - في المطبعة البولسية

تاريخ الادب العربي

العلامة الاديب ح . فاخوري

كتاب قيم يجمع ، بأسلوب فني وبتنسيق جديد ، بين التاريخ والتحليل
الادبي ، ويغري الدارس ، لوضوحه وجسّن ترتيبه ، باقتنائه والافادة منه .
وهو حريّ أن ينال . من الرواج على قدر ما بذل صاحبه الاديب من الجهد
والعناية والابتكار في اخراجه .



سيادة الحبر الجليل
كير يوس اثناسيوس الشاعر
مهران بانياس ومرجعيون وتوابعها الكلي الوقار

الرسالة اللاهوتية العلمية

العدد التاسع

نشره الثاني (نوفمبر) ١٩٥١ السنة الثامنة عشرة

بطريركية

انطاكية وسائر المشرق

سجل ٦ عدد ٧٣٩

المجد لله دائماً

مكسيموس الرابع

ببنعمة الله تعالى

بطريرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم

النعمة الالهية والبركة السبوية اللتان حلنا واستقرتا على الرسل الاطهار في العلية

الصهيونية فحلان وتستقران على نفوس واجساد اولادنا الاعزاء مولاني طائفة

الروم الملكيين الكاثوليك اكلروساً وشعباً

منذ ان دعوتنا العناية الالهية الى الرئاسة العليا في كنيستنا الملكية

الكاثوليكية ، جعلنا في برنامج اعمالنا البطريركية مواصلة ما شعرنا فيه

منذ مطلع حياتنا الاسقفية ، من تنقيح كتبنا الطقسية وسبكها في

عبارة انصح وأقرب الى نصها اليوناني الاصيل ، تليق بمناجاة تعالى وبجرمة

طقوسنا المقدسة

وقد وجهنا اهتمامنا في اول مرة الى كتاب « الاورولوجيون » اي كتاب الساعات المعروف بالسواعية . فالقنا لجنة من اولادنا الكهنة اخترناهم واحداً من كل من الرهبانيات المخلصية والشورية والحلبية وجمعية المرسلين البولسية ، برئاسة احد اخوتنا السادة الاساقفة ، ووكنا اليهم ضبط الترجمة القديمة وتصحيحها . وأمرناهم ان يلزموا في المزامير قدر المستطاع نص النسخة السبعينية المثبتة في كنيستنا الشرقية البيزنطية ، وان لا يحدوا عنها الا عند الضرورة لايضاح المعاني الملتبسة . واوصيناهم ان يحافظوا بقدر الامكان على ما ألفته الآذان وكان سليماً من الخطأ في الترجمة القديمة . ووقفنا بنفسنا بدقة على نتيجة عملهم المشترك فألفيناه على ما كنا نتخنى من الاتقان

ثم وكنا الى اولادنا المرسلين البولسيين مهمة اخراج الكتاب الجديد على وجه لائق وان يدخلوا عليه ، فضلاً عن الترتيبات والايضاحات الضرورية لتلاوة الفرض الالهي ، ما تيسر لهم من الصور والرسوم التي ترفع النفس الى الله في الصلاة . فحققوا في هذا الشأن آآلنا ولكي يأتي الكتاب بغائدة اعظم المؤمنين اضعنا اليه بعض القوانين الطقسية التي لم تتسع لها الطبعة السابقة

وقد استعنا بنا ورد الينا من المساعدات لنحدد له ثمناً زهيداً يجعل اقتنائه سهلاً على جميع اولادنا

والآن ، بعد موافقة السينودس المقدس الملتئم بعين تراز في شهر تموز ١٩٥١ ، نشبت بسلطاننا البطريركي هذا الكتاب ونأمر بان يعم استعمال هذه الترجمة الجديدة في جميع كنائسنا الطائفية ، في لابوشيات والإهيار

والمعاهد الاكليريكية وسواها . وذلك على الوجه الآتي :

١ في كل الصلوات العمومية سواء كانت في الكنائس الرعائية ام في المعابد ام في الاديار لا يجوز ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٥٢ استعمال اي نص آخر

٢ كل الاكليريكيين المرتسمين بعد التاريخ المذكور ملتزمون باستعمال النص الجديد حتى في الصلاة الفردية . وكذلك الرهبان الناذرون بعد هذا التاريخ

٣ يسمح لسوى الفئتين المذكورتين من الاكليريكيين والرهبان بتلاوة الفرض الالهى فردياً بحسب النص القديم اذا شاؤوا ، وذلك حين قرار آخر

٤ نترك لاختوتنا السادة الاساقفة الاجلاء في ابرشياتهم الخاصة ولارلادنا الرؤساء القانونيين في اديارهم مهمة اتخاذ التدابير اللازمة ليم هذا الانتقال من الترجمة القديمة الى الجديدة في جو من السلام والارتياح العام واننا نرغب من كل من يطالع هذا الكتاب الا يتسرع الى انتقاد ما يقرأه مما لا يتلاءم احياناً وما الفته الاصماغ او ما يظنه اقرب الى الصواب ، بل ان يترث قليلاً قبل ابداء حكمه فيرى صحة الترجمة ثم تأنف اذنه النص المصحح

وفيا نشكر الله الذي ايدنا بنعمته لنحقق عاجلاً امنية من اعز امانينا ورغبة كانت في جميع الصدور من امد بعيد ، نسأله تعالى ان يكافىء جميع الذين آزرونا في هذا العمل المفيد ، وان يجعل هذا الكتاب حلقة من سلسلة متصلة ، فتتوفر بين ايدي ابنائنا الكهنة والمؤمنين كتب

طقسية ترفع بجلها القلوب الى الملاة وتقربها اليه تعالى
وفي الحتام نكرر عليكم جميعاً سلامنا الابوي وبركتنا الرسولية

صدر عن ديواننا البطريركي بعين تراز في اليوم السادس
من شهر آب عيد التجلي سنة ١٩٥١

✠ مكسيموس الرابع ✠

بطريك انطاكية وسائر المشرق
والاسكندرية واورشليم

اساقفة بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك

الملتئم في المقر البطريركي بعين تراز (لبنان)

من ٢٣ الى ٢٨ تموز (يوليو) سنة ١٩٥١

النأم سينودس اساقفة بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك هذه السنة برئاسة صاحب الغبطة كيربوس كيربوس مكسيموس الرابع بطريرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم الكلي الطوبى في المقر البطريركي بعين تراز (لبنان) من ٢٣ الى ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٥١ . وقد اشترك فيه اساقفة الطائفة الاجلاء كير بطارس كامل مدور المعانن البطريركي ، وكير انطونيوس فرج المستشار البطريركي وكير يوسف كلاس مطران طرابلس ، وكير اغاببوس نهرم متروبوليت صور، وكير ديونيسيوس كفرري النائب البطريركي العام بمصر ، وكير يوسف معلوف مطران بعلبك ، وكير اثناسيوس توتونجي متروبوليت حمص وحماه ويبرود ، وكير جاررجيوس حكيم مطران عكا ، وكير ايسيدورس فتال متروبوليت حلب ، وكير بطرس شامي متروبوليت بصرى وخردان وجبل الدروز ، وكير لاونديوس كازي مطران تدمر شرفاً ، وكير باسيلوس خوري مطران صيدا ودير القمر ، وكير فيلبس نعمة متروبوليت بيروت وجبيل ، وكير ميخائيل عساف مطران شرق الاردن . واعتذر عن الحضور كير كيرلس رزق المستشار البطريركي وكير افثيمبوس يواكم مطران الفرزل

وزحلة والبقاع ، اللذان تعنيا لاسباب صحية قاهرة

وعملًا بقرار السينودس السابق خصص اليومان الاولان من الاجتماع لممارسة الرياضة الروحية . وقد القى مواظها هذه السنة كير باسيلوس خوري مطران صيدا ودير القمر . ثم انصرف الآباء في الاربعة الايام التالية الى اعمال السينودس . وقسموا اجاثهم الى مسائل تمهيدية وقانونية وادارية وقضائية وطقسية

مسائل تمهيدية

(١) استتوب الآباء اطلاق تسمية قانونية واحدة على هذه الاجتماعات التي يعقدها سنوياً غبطة البطريرك مع السادة الاساقفة للتداول في مختلف شؤون الطائفة . فقرررو ان يطلق عليها من الآن فصاعداً اسم « سينودس اساقفة بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك » . وهو اسم شامل لكل الاجتماعات الاسقفية التي ينص عليها القانون الكنسي ، من سينودس الانتخابات البطريركية او الاسقفية الى السينودس البطريركي ، الى كل اجتماع يعقده الاساقفة للتداول في امور دينية

(٢) ثم استنسب الآباء ان يدعى الرؤساء العامون للرهبانيات وجمعية المرسلين الطائفية لحضور جلسات السينودس التي يدور فيها الحديث عن الامور الطقسسية او عن امور الكهنة الرهبان والمرسلين المشتغلين في الابرشيات . وفعلاً قد دعى الرؤساء العامون لحضور جلسة الصباح في اليوم الاخير من السينودس ، واشتركوا مع السادة الاساقفة في بحث الامور التي تخص مساهمة رهبانياتهم وجمياتهم في العمل على خير الطائفة العام

مسائل قانونية

(١) اول ما استرعى انتباه آباء السينودس بين المسائل القانونية المطروحة عليهم كان القانون اللبناني الصادر في ٢ نيسان (ابريل) ١٩٥١ في تحديد صلاحيات المراجع المذهبية المسيحية والاسرائيلية . وقد اولى هذا القانون محاكنا الكنسية صلاحيات واسعة في ما يتعلق بالزواج والمؤسسات الدينية والتركات والوصايا وحماية القصر الخ ، واغلبها من الامور المدنية التي لا تخص الكنيسة بالنظر فيها اختصاصاً اصلياً دون سواها . وقد جاء في المادة ٣٣ منه انه « على الطوائف التي يشملها هذا القانون ان تقدم للحكومة قانون احوال الشخصية وقانون اصول المحاكمات لدى محاكها الروحية في مدة سنة من تاريخ وضع هذا القانون موضع التنفيذ للاعتراف بها خلال ستة اشهر » . فقرر الآباء ان تقدم الى الحكومة اللبنانية قبل الاجل المذكور الارادتان الرسوليتان الصادرتان بتاريخ ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٤١ و ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٠ في نظام سر الزواج والقضايا للكنيسة الشرقية ؛ ثم ان تولف لجنة قوامها كبير بطرس مدور وكبير فيلبس نبعة تعمل مع من تراه كفرواً من رجال القانون لوضع مشروع قانون للاحوال الشخصية ، على ان لا يقدم للحكومة قبل عرضه على السادة الاساقفة وقبل استشارة بقية الطوائف ، قصد تقديم قانون موحد يشمل كل الطوائف الكاثوليكية في لبنان ان امكن

(٢) ثم اتخذ الآباء بعض تدابير ادارية تتعاق بصيغة الزواج ، من حيث تسمية خوارنة الرعايا ، وتحديد منطقة ولايتهم ، واذن راعي الابرسية بهيئة الاكليل ، والوثائق التي يجب تنظيمها قبل عقد الزواج

(٣) ومنعاً للارتياحات التي قد تنشأ حول اتساع صلاحيات الكنيسة في بلادنا في ما يتعلق بالاحوال الشخصية ، ووجود بعض الموانع الزوجية في شرعنا الخاص ، قرر آباء السينودس ان تنشر التصريحات التالية :

١ - لوحظ في الارادتين الرسوليتين الصادرة احدهما بتاريخ ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٤٩ في نظام سر الزواج والثانية بتاريخ ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٠ في تنظيم القضاء الكنسي بعض عبارات قد يمكن تفسيرها بانها تنازل ضمني عن صلاحيات الكنيسة في بلادنا العربية في ما يتعلق بالاحوال الشخصية التي لا تختص الكنيسة بها اختصاصاً اصلياً دون سواها . ومن حيث ان هاتين الارادتين الرسوليتين تهدفان الى تنظيم سر الزواج والمحاکمات الكنسية لمؤني الطقوس الشرقية عامة في العالم كله ولا تعتبران الوضع الراهن الخاص ببلادنا ؛ ومن حيث ان الكنيسة في بلادنا تختص بالنظر في مثل هذه القضايا بقوة العرف والامتيازات المشروعة ، فأباء السينودس يعلنون ان الارادتين الرسوليتين المذكورتين آنفاً لا تفسان مطلقاً الصلاحيات المكتسبة او المعترف بها لكنيستنا ضمن حدود البطريركية

ب - يعلن آباء السينودس ان الحق الخاص في كنيستنا الملكية يقر ووجد مانع القرابة الاهلية الاصلية ايس فقط بنوعها الاول اي التي تقوم بين احد الزوجين واقارب الزوج الآخر الدمويين (ق ٦٨ بند ١ من الارادة الرسولية عن الزواج) بل ايضاً بنوعها الثاني اي التي تقوم بين اقرباء الرجل واقرباء المرأة حتى الوجه الرابع بالتضمن (ق ٦٧ بند ١ عدد ٢) اما مانع القرابة الاهلية الفرعية اي التي تنشأ بين احد الزوجين او اقربائه الدمويين وبين من هم اقرباء الزوج الآخر قرابة اهلية اصلية عن زواج

آخر (ق ٦٨ بند ٣ عدد ٢) فيعلن آباء السينودس ان هذا المانع قد سقط من شرعنا الخاص ، وانه لم تعد له قوة نافذة في كنيستنا

ج - يعلن آباء السينودس ان الشرع الخاص في كنيستنا يحظر في الازمنة المحرمة ليس فقط الاحتفال بعقد الزواج بل عقد الزواج نفسه . ومن حيث ان سينودسات كنيستنا والموارد المتبعة في الابشيات الى يومنا قد اختلفت في تحديد الازمنة التي لا يجوز فيها عقد الزواج ، فيعلن آباء السينودس انه بحسب الشرع الخاص بكنيستنا لا توجد الآن ازمنة محرمة غير الزمانين اللذين ينص عليهما الحق العام في القانون ٩٧ بند ٢ من الارادة الرسولية عن الزواج ، اي صوم الميلاد وهو يمتد عندنا من ١٠ الى ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) والصوم الكبير

٣) وقبل ان يتخطى الآباء الى درس المسائل الادارية تداولوا في مشروع قانون المجالس المالية يحدد حقوق الاساقفة وحقوق اعضاء مختلف المجالس المالية في ادارة الممتلكات الكنسية . وقرروا نثر المبادئ الاساسية العامة التي يجب ان تستند اليها لوائح المجالس المالية في الطائفة

مسائل ادارية

١) فحص الآباء طويلاً حالة ابناء الطائفة المعتربين في اميركا . واعربوا عن اعجابهم وامتنانهم لما يبديه غبطة السيد البطريرك من غيره لا تعرف الملل في سبيل انعاش حالة ابناء طائفتنا المعتربين وايجاد وضع قانوني يبيح تنظيم خدمتهم الروحية على نطاق اوسع

٢) ثم كلف الآباء لجنة من رجال القانون الكنسي بوضع مشروع قانون يحدد حقوق وواجبات الكهنة التابعين طقسنا البيزنطي في الرهبانيات

التربية تجاه السلطة الكنسية في طائفتنا ، لعرضه على الكرسي الروماني الرسولي والموافقة عليه

٣) ثم تداولوا في امر « الصندوق الطائفي المشترك » الذي قرر السينودس انشاءه في العام الماضي . فوضعوا له نظاماً اوسع واوفى . وقرروا ان تطلب لتغذيته مساهمة الاساقفة والرهبانيات والكهنة العلمانيين والكهنة الرهبان العاملين في الابريشيات وكل المؤسسات الطائفية من اوقاف ومدارس وجمعيات خيرية وكنائس ومعابد خاصة ، وعموم المؤمنين من ابناء الطائفة . ويشرف على ادارة هذا الصندوق مجلس اعلى قوامه :
 ١ غبطة السيد البطريرك بصفة رئيس شرعاً . ٢ مدير عام يعينه السينودس من المصف الاسقفى لزمان محدود . وقد وقع الاختيار هذه السنة على كير جاورجيوس حكيم ، يساعده كير بطرس مدور عند الاقتضاء . ٣ اسقفان يعينهما السينودس كذلك ، وقد وقع الاختيار هذه السنة على كير اثيمجيوس يواكيم وكير فيلبس نبعة . ٤ ممثل واحد للرهبانيات وجمعية المرسلين بما فيها الرهبانيات النسائية . ممثل علماني يختاره راعي الابريشية عن كل مدن القاهرة والاسكندرية ودمشق وحلب وبيروت . وقدكلف السينودس كير جاورجيوس حكيم بوضع مشروع الانظمة الداخية للصندوق وكل تعديل في المبادئ الاساسية لهذا المشروع او في انظمته محفوظ لسينودس الاساقفة

٤) ثم درس الآباء امكانية انشاء ملجأ للكهنة العجز ، ومشروع تأمين الكهنة العاملين في الابريشيات . فأووا انه قد لا يرغب اكثر الكهنة العجز في ترك البيئة التي عاشوا فيها ودخول ملجأ واحد للكهنة ، وان

الافضل ضمان المال الكافي . لكهنة في سني حياتهم الاخيرة . وقد باشرت احدى الابريشيات بمشروع تأمين كهنتها واستت ابرشية اخرى صندوق تقاعد لكهنتها . الا ان السينودس لم يعدل عن فكرة انشاء الملجأ ؛ ولكنه رأى ان البحث في هذا المشروع وفي مشروع تأمين الكهنة قد يأتي بفائدة اعظم فيما لو ارجى الى ما بعد اقرار مشروع صندوق الطائفة المشترك

٥) اما اللبس الاكليريكي فقد اتخذ الآباء بصدده القرار التالي : يجب الارتداء باللبس الاكليريكي الكامل المرعي عندنا : ١ في الكنيسة . ٢ عند توزيع الاسرار او القيام بالرتب الدينية حتى خارج الكنيسة . ٣ في الزيارات الرسمية وغير الرسمية . ٤ في التنقلات العادية . اما في باقي الظروف كالرحلات الرياضية او عند ركوب الدراجات او سوق السيارات او عند القيام بالاشغال اليدوية التي يفرضها الواجب او المحبة المسيحية ، فيسمح للاكليريكين والرهبان بترك القلنسوة والحلية

٦) بخصوص الاصوام والقطاعات للسنة المقبلة قرر الآباء البقاء على ما سنه السينودس في السنة الماضية

واختتم الآباء درس المسائل الادارية بالاطلاع على شروط قبول الطلبة في مدرسة عين تراز الاكليريكية - وبالبحث في موقف مدارس سوريا الكاثوليكية تجاه المطالب الحكومية - وبالتداول في امور تتعلق بالتربية والصحافة - كما انهم قرروا ان يطالب الى جامعة القديس يوسف ببيروت انشاء صفوف في الحق القانوني لكهنة الرعايا بحيث يمكنهم التردد اليها مع نزولة اعمالهم الكهنوتية

مسائل قضائية

(١) كلف الآباء استاذاً من رجال القانون الكنسي بوضع افئذج لاحصاء الدعاري في المحاكم الكنسية يقدم الى البطريركية في آخر كل سنة، وافئذج لتعريف الرسوم القضائية ، قصد توحيدها بقدر الامكان في كل الابشيات

(٢) وبقي الآباء عند قرارهم المتخذ في السينودس السابق . من انه لا يناسب الآن ضم المحاكم الكنسية الابتدائية في محكمة اقليمية ، وذلك مراعاة لمصلحة المتقاضين انفسهم

(٣) ثم درسوا بعض مسائل قانونية تتعلق باشاء المحاكم الموحدة بين مختلف الطوائف واستأناف قراراتها ومسك الملفات القضائية الخ . واتخذوا التدابير المناسبة

مسائل طبية

درس السينودس مشروع ادخال خدمة الكنيسة الروثانية لعيد الجبل بالدة الاله بلا خطيئة في مينازون كنيستنا - ومشروع تنقيح كتاب التيبكيكون - ومشروع ادخال اعياد جديدة في كنيستنا ورتبة مخصصة لسر مسحة المرضى . على انهم ارجأوا اخذ قرار نهائي بصلدها الى السينودس القادم

وقد تفضل غبطة البطريرك فابلغ السادة الاساقفة ان تنقيح كتاب الاورولوجيرن وطبعه في مطبعة المرسلين البولسيين بجريصا قد كاد ينتهي . لذا من الواجب اتخاذ القرار التالي بشأن استعمال النص المنقح:

أ لا يجرز استخدام اي نص آخر سوى النص المنقح في كل الصلوات
 السومية سواء كانت في الكنائس او المبادئ او الاديان ابتداء من اول
 كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ . ٢ يلتزم كل الاكاثريكيين المرتسمين بعد
 التاريخ المذكور باستعمال النص المنقح حتى في الصلاة الفردية . وكذلك
 الرهبان الناظرين بعد التاريخ عينه ٣٠ انما يسمح لسوى النشئين المذكورين
 من الاكاثريكيين والرهبان بتلاوة الفرض الالهى فردياً بحسب النص
 القديم حين توار آخر

انتخاب مطرانه بانياس

وبعد الانتهاء من هذه المسائل كلها خصص الآباء الجلسة الاخيرة من
 السيندوس لانتخاب اسقف لبرشية بانياس التي شغرت باستقالة كير
 لاونديوس كازي من هذا المنصب لاسباب صحية قاهرة . ووقع
 اختيارهم على حضرة الارشمندرت اثناسيوس شاعر من الرهبانية الباسيلية
 الشويرية الذئب العام لبرشية بيروت فاعلنه غبطة السيد البطريرك منتخباً
 اسقفاً على ابرشية بانياس وتوابها . اما سيادة كير لاونديوس كازي فقد
 شكره آباء المجمع على تفانيه وتجرده في خدمة رعاياه تلك الخدمة التي
 اضررت بصحته ضرراً بليغاً وانتخبوه مطران قدس شرفاً

وبهذا اختتم سيندوس هذه السنة وانصرف الآباء الى ابرشياتهم
 متواعدين على الاجتماع في الصيف المقبل من ٢٠ الى ٣٠ تموز (يوليو)
 ان شاء الله .

سيادة المطران اثناسيوس الشاعر

بقلم الاب

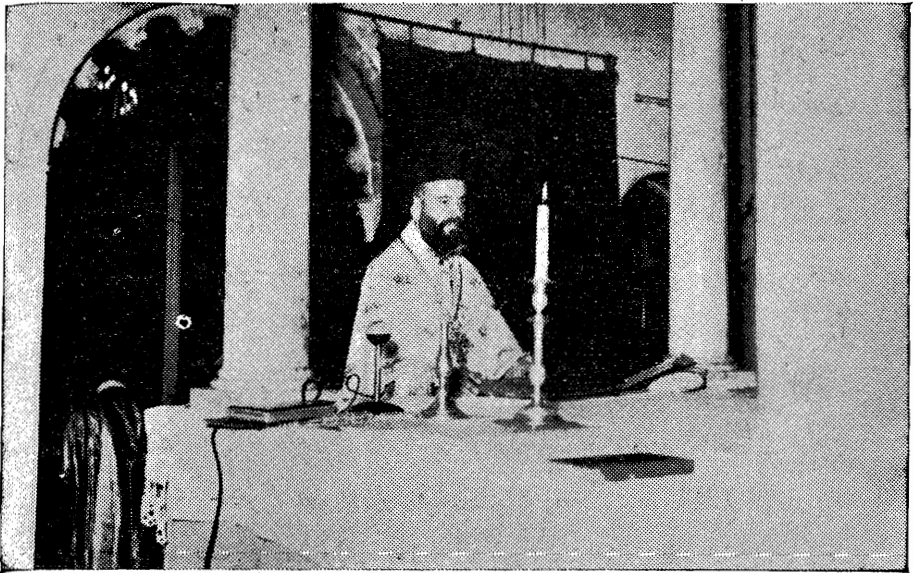
الفونس الصباغ المخلصي

في سينودس اساقفة بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك الملتئم في المقر البطريركي بعين تراز (لبنان) من ٢٣ الى ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٥١ ، تم انتخاب اسقف جديد لابرشية بانياس التي شغرت باستقالة سيادة المطران لاننديوس كلزي . فوقع اختيار السادة الاساقفة على حضرة الارشمندريت اثناسيوس الشاعر من الرهبانية الباسيلية الشورية النائب العام لابرشية بيروت . فاعلنه غبطة السيد البطريرك منتخباً اسقفاً على ابرشية بانياس وتوابها

من هو الاسقف الجديد ؟

ولد الاسقف الجديد في سنة ١٨٩٤ في بلدة معلولا العريقة المشهورة بايمانها القوي الوثاب . فاقبس من صلابة صخورها وشهامة اهاليها متانة في العقيدة ممزوجة بالفهم واللين . وفي سنة ١٩١١ دخل دير القديس يوحنا الصابغ في الخنشارة ، وتلقن فيه مبادئ العلوم البشرية والروحانية ، حتى اذا حان موعد ابراز الذور الرهبانية ، تقدم اليها في سنة ١٩١٣ عن وعي كامل وارادة مندفة لخدمة الله . ثم عكف على الدروس الفلسفية واللاهوتية ، فلما اتما سيم كاهناً في يهود في سنة ١٩١٩ عن يد المثلث

الرحمات المطران فلابيانوس كفوري . فانفتحت امامه افاق النشاط الراعوي فسيحة طليقة ، فاندفع في العمل الرسولي بكل غيرة ، حتى اذا بدت مواهبه ومؤهلاته الكبرى ، عهد اليه في سنة ١٩٢٦ بالنيابة العامة في ابرشية حمص . ومن مآثره في هذه الفترة ، بناء دار اسقفية واسعة جميلة . وفي سنة ١٩٤٠ انتقل الى النيابة الاسقفية العامة في بيروت ومتروليتهما اذ ذلك غبطة السيد البطريرك مكسيموس الصائغ الكلي الطوبى . فخدم بحكمة ودراية لفتنا اليه انظار اعضاء السينودس المقدس ، فوضعوا ثقتهم فيه لادارة الابرشية البانياسية وبعث ازدهارها وكان سيادته يقوم بزيارة في الارجتين لما تم انتخابه ، فلما بلغه النبأ هم بالعودة الى الوطن لقبول وسم ملء الكهنوت وتسلم زمام ابرشيته

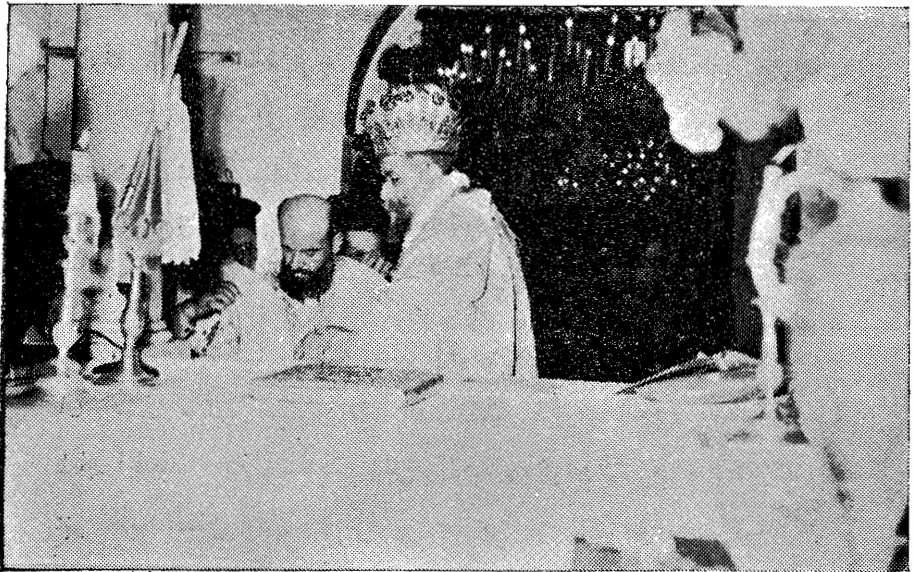


في بدء القداس : الخبر الجديد يتلو الاعلان الاول

حفلة السيامة الاسقفية

نهار الاحد الواقع في ٧ تشرين الاول ١٩٥١ تمت سيامة الاسقف الجديد في كاتدرائية بيروت للروم الكاثوليك ، فوضع يده عليه صاحب الغبطة البطريرك مكسيموس الرابع يعارنه صاحباً السيامة كيريوس افشيميرس يواكيم وكيريوس فيلبس نبعة . وقد حضر الحفلة اصحاب السيامة بطرس كامل مدور المعاون البطريركي وانطونيوس فرج المستشار البطريركي ويوسف كلاس مطران طرابلس ، وديونيسيوس النائب البطريركي ويوسف معلوف مطران بعلبك ، واثناسيوس توتونجي مطران حمص وحماه ويرود ، وايسيدورس فتال مطران حاب ، وبطرس الشامي متروبوليت بصرى وحرران وجبل الدروز ، وباسيليوس خوري مطران صيدا ودير القمر ، والمطران فرنسيس ايوب ممثلاً عن غبطة البطريرك الماروني . والمطرانان افوام حيقاري وافران جرجور ممثلين عن نيافة الكردينال تبوني . والمنسيور بريني القائم باعمال السفارة البابوية . والرئيس العام على الراهانية الشورية الارثوذكسية اغسطينوس فرح . والرئيس العام على الراهانية الخلية الارثوذكسية امبروسيوس القيس . ومثل الراهانية المخلصية وفد على رأسه الارثوذكسية يوحنا داغر المدبر الرابع ورئيس دير المخلص . وحضر ايضاً وكيل الجمعية البولسية ورئيس الرسالة اليسوعية ومندوب عن جمعية الآباء البيض وجمهور من الاكايروس والرهبان والراهبات . رمن جانب السلطات الحكومية ، حضر معالي الوزير فيليب بك تقلاً ممثلاً فخامة الرئيس ، وعطوفة احمد بك الاسعد رئيس مجلس النواب ، ومحافظا لبنان الجنوبي وجبل لبنان ، والنائب الوجيه هزي بك فرعون ، ونقيب الصحافة الاستاذ كليل

يوسف شعرون ، ووفد من اعضاء مجلس بيروت البلدي ، والسيدان منتوسه وسبرنسا عن مفوضيتي فرنسا وايطاليا . وازفد فخرامة رئيس الجمهورية السورية الدكتور انور حاتم لتمثيله في الاحتفال . كما حضر وفد من معاولا ، مسقط رأس المطران الجديد ، ووفد من ابرشية مرجعيون ، وعدد كبير من الاعيان والوجهاء وكبار الموظفين



الاسقف الجديد يرتدي الملابس الحبرية

اقيمت المراسيم الدينية بكل مهابة ، وقامت بالخدمة فرقة القديس رومانوس يقودها حضرة الاب انطون هي فتسمع اناشيدها متسارقة خاشعة . وبعد الانجيل القى المطران الجديد كلمة بليغة مؤثرة سكب فيها من فيض قلبه الخالص آيات الشكر لامزة الالهية وامتنانه لنبطة السيد البطريرك

والمصنف الاستقفي الموقر على ثقتهم وباقي الحاضرين الامائل على عاطفتهم الطيبة التي دفنتهم الى الاشتراك في مباحث الاحتفال . ورفع كلمة انتاء . وخضوع الى السدة الرسولية المقدسة . وبمد القداس انتقل الجميع الى المطرانية الجديدة حيث قدمت التهاني . واولت وليمة للمدعوين

حفلة التنصيب في الجديدة

وعلى الساعة الثالثة من ظهر اليوم التالي الاثنين الثامن من تشرين الاول كانت جديدة مرجعيون توج طرباً لاستقبال راعيها الجديد . فشت السيارات مزدحمة الى الجسر الحردلي الفاصل بين ابرشيتي مرجعيون وصيدا . فهناك استقبل سيادته الذي كان يواكبه عدد من السادة الاساقفة والنواب الاماجد والوجهاء الذين يمثلون السلطات الادارية والعسكرية ومناطق الابرشية

وغالبية الشعب كانت تنتظر وفوده في الشارع المحاذي للمطرانية وما ان اطلت سيارة سيادته حتى دوت تلك الجموع الغفيرة مصفقة مرحبة بالخير الجديد . فذل سيادته ومن واكبه ومشوا والشعوب مزدحمة كامواج نهر عظيم تصفق ايديها ويغرد مرغوها والبخور يتصاعد من مبخار الكهنة بين تلك الجموع عرفاً ذكياً يمرّب عما تكنه نفوس الجليديين من ثقة وادب خالص وترحاب بشرش للخير الجديد . وهكذا كان سيادته يوزع بركته الرسولية على تلك النفوس التي كانت تظفره عن الاسطحة والشرفات بمطورها وورودها

وفي الكنيسة صعد سيادة الممارن البطريركي كيريلوس بطرس مدور فقرأ الصك البطريركي الذي يقدم المطران الجديد لرعيته الشاخصة بنواظرها .

وفي ما يلي نصه :

« النعمة الالهية والبركة المباركة الحالتان على الرسل الاطهار في غرفة
صهيون تملآن وتستقران على نفوس واجساد اولادنا الاعزاء من الاكليروس



في آخر القداس : الحبر الجديد يتقلد المصا الرعائية

والشعب المؤلفين طائفتنا الرومية الملكية الكاثوليكية في ابرشية بانياس وتوابها . باركهم الرب بنزير بركاته . آمين

بينما كان اخونا المطران لاونديوس كلزي راعي نفوسكم السابق يبذل ذاته بتضحية عظي في خدمة ابرشيته المحبوبة ويسعى دون مال في نوحها وازدهارها اذ بالعناية الالهية تفتقده بمرض عضال اعجزه عن متابعة اعماله الرسولية . فجباً بابرشيته العزيزة هذه ورغبة منه في ان تظل في تقدم متواصل رأى ان يتنازل بملء اختياره عن سياستها تاركاً لغيره مهمة السير بها قدماً في سبيل خيرها الروحي والزمني

فعمينا على الفور حضرة ولدنا العزيز الاكسرخوس نقولا الحاج نائباً بطريركياً يسوس عنا وباسمنا هذه الابرشية بحكمته الرشيدة ونشاطه المجهود ريثما نتمكن من انتقاء الشخص الذي ترشدنا اليه العناية الالهية ليكون راعياً اصيلاً لها . فقام حضرته بهذه المهمة احسن قيام بغيرة وعزم ونشاط فاستحق شكرنا الجزيل وشكر الابرشية جماء

ولما التأم سينودسنا الطائفي في عين تراز (ايمان) هذه السنة في القسم الاخير من شهر تموز كان احد المرشحين الثلاثة الى كرسي بانياس حضرة الارشمندريت اثناسيوس شاعر فائز متروبوليت بيروت فغاز لاول دور من القرعة القانونية باغلبية الاصوات الساحقة . فاعلنا على الفور انتخابه القانوني اسقفاً على ابرشية بانياس لطائفتنا الرومية الملكية الكاثوليكية وبلغنا نتيجة الانتخاب الى السدة الرسولية الرومانية . وبما ان سيادته كان اذ ذاك متغيباً في اميركا الجنوبية ابرقنا اليه بالعودة بالسلامة لنمنحه العناية الاسقفية المقدسة ونسامه زمام الابرشية البانياسية المحبوبة

والذي حدا بنا وبأخوتنا السادة الاساقفة الى هذا الانتخاب الصفات
 المديدة الممتازة التي تجمل بها سيادته والتي اظهرها في مجمل حياته
 الكهنوتية سواء كان في علاقاته بأخوانه الرهبان ام في حياته خارج الاديان
 مدة السنين الطوال التي قضاها في النيابة الاسقفية العامة ببرشيتي حمص
 وبيروت بغيرة وتجرد . وقد اظهر من الدراية والحكمة والرصانة والوقوف
 الى جانب السلطة الشرعية لاسيا في بعض الظروف الدقيقة ما حجب اليه
 قلوب الجميع وكان موضوع التقدير والاحترام . ولنا ملء الثقة بان ما قام
 به في الماضي من حسن الادارة في حمص وبيروت لم يكن الا تمهيداً لما
 سيقوم به في المستقبل من جهود في سبيل خيركم ساهراً على نفوسكم
 بغيرته منيراً عقولكم بارشاداته مديراً لشؤونكم الروحية ولمؤسساتكم
 الطائفية ولمصالحكم الوطنية بعالي همته وسامي حكمته

هذا هو الراعي الصالح الذي شئت العناية الالهية ان تكل اليه امور
 هذه الابرشية العزيزة . ولنا ثقة انكم بما طبعتم عليه من عواطف الايمان
 ومن الغيرة على خيركم الروحي والزميني ستحققون ما يوضع فيكم من
 الآمال من معاضدته عندما يطلب ذاك منكم بروح الطاعة البنوية
 والاخلاص التام والتجرد من كل مصلحة شخصية

والله نسأل ان يحقق امانينا وامانيكم ويسدد اعماله الى ما فيه
 تقديس نفوسكم ونجاح مشاريعكم طالبين اليه تعالى ان يشملكم
 برعايته ويوفق اعمالكم بجزيل عنايته مكررين عليكم جميعاً من حضر
 وغاب من ابنائنا الاعزاء اهالي هذه الابرشية المحبوبة ادعيتنا الابوية
 وبركتنا الرسولية ٥

ثم اعلتلى المنبر قدس الاب ايزيدور ابي حنا المخلصي كاهن الرعية فهتف بملء فؤاده : « مبارك الآتي باسم الرب . الله الرب ظهر لنا » . فرحب بالمطران الجديد باسم الرعية معرباً عن جذلها وهنائها لقدمه السعيد اليها . وكان صوته يدوي بين تلك الجروع متأثراً مؤثراً

ثم انبسط سيادة الحبر الجديد والابتسامه تنير وجهه شاكراً الوفود التي واكبته من احبار اجلاء ورجالات تمثل الحكومات وعموم من شارك في الاستقبال . وكانت كلماته ناعمة تتطاير على رؤوس الملاي كنثرات الورد . وقد المع في خطابه الى هذا التمازج اللطيف بين الشعوب المستقبلية على اختلاف مذاهبها . وكان سيادته تأثر لمثل هذا الاندماج الوطني في سان بولو اذ استقبله فيها ابناى ابرشية الجديدة اذ وفد من الارحنتين قاصداً لبنان

ثم خرج الموكب من الكنيسة الى بهو المطرانية فرحب بسيادته الفتي الالمعي ريمون شديد بخطاب كله حماسة وذكاء . تلاه الوجيه الفاضل راضي افندي دخيل صاحب جريدة «صدى الجنوب» فتحدث بما مهد فيه من بسطة الكلام وسامي المعاني ومتمين الافة عن سيادة المطران لاونديوس كازي الذي خلف الابرشية ذكر تقواه وافضاله بعد ان استقال ليقضي حياة الشيخوخة في سكينه الدير وعزلته . ورحب بالمطران الجديد عارضاً عليه شؤون الابرشية . وقد كانت دهشة حلوة في الشعب لاستقباله ثم اثم ابناى الرعية انامل الحبر الجديد . وخرجوا من دار المطرانية والنبطة . ل . صدورهم وعند المساء اولت وليمة عظيمة للوفود التي واكبته من بيعوت دعي اليها رجال الحكومة والجيش في المنطقة . وتبودات على المائدة خطب التمهاني

والشكر . فتكلم على التوالي الاب مارون سركيس وكيل المطرانية
 المارونية ، فالاب ايزيدور ابو حنا ب م ، فالاكسرخوس نقولا الحاج ،
 فالدكتور عبد المسيح محفوظ ، فالمطران بطرس الشامي ، فالارشمندريت
 غريغوريوس فرحات عن الرهبانية المخلصية ، فالارشمندريت اغسطينوس فرح
 الرئيس العام على الرهبانية الشورية . وعلى كل خطاب كان سيادته يرد
 ببشاشة معلناً اعتباطه بما يلقي من تشجيع وتأييد للسير بالابرشية العزيزة
 الى الامام

فالرسالة المخلصية ترفع اخلص تهانئها لسيادة الحبر الجليل متمنية للابرشية
 اليمن والتوفيق في عهد سيادته لينال ابناء الجديدة من ثمار غيرته وحكمته
 وفضائله التي كانت ابدأ كالمنازة العالية تنير محيطه ومن اقترب اليه ما
 يجعلهم في تقدم دائم وعمران متكامل .

لسمنين كثيرة يا سيد

مصافي عبادان

من اهم ما تعالجه اليوم الحكومة البريطانية ومن ورائها كل الدول الغربية مشكلة بتزول ايران . والذي يقرأ الجرائد اليومية ويتابع السياسة العالمية يلاحظ حلاً ما لهذه المشكلة من اهمية عظمى في نظر العالم . لان ايران تعد اغنى بلاد بالبتزول . ومصافيهما في عبادان ، الواقعة على الخليج الفارسي قرب حدود بلاد العراق ، اكبر مصافي العالم تنتج يومياً ٥١٠,٦٠٠ (خمس مئة واربعين الف) برميلاً من المحروقات ، ويشغل فيها ما يقرب من ستين الف عامل . تسعون بالمئة منهم ايرانيون . وقد كانت مصافي عبادان ملكاً لشركة انكليزية - ايرانية . غير ان حكومة مصدق رئيس الوزراء الايراني بمصادقة البرلمان الت امتيازات الشركة ، في ربيع هذه السنة الجارية ، وجعلتها ملك الدولة بعد تأميمها . فأصبحت مصافي عبادان الشهيرة ملكاً للدولة وحدها ، يديرها موظفون ايرانيون عينتهم الحكومة . ولدى هذه التدابير الجريئة توترت الحالة بين الحكومة والشركة الانكليزية . وحين فشلت المساعي المبذولة من الولايات المتحدة صديقة ايران ، للتوفيق بين مصالح الطرفين ، رفعت الحكومة البريطانية القضية الى مجلس الامن لهله يجد حلاً يرضي الطرفين

ولا بد لنا ان نقول كلمة عن تاريخ بلاد ايران وتأسيس مصافي عبادان . ايران بلاد واسعة الاطراف عرفت بالتاريخ باسم فارس . يجدها شمالاً روسيا وجزر القزوين وغرباً مملكة العراق وجنوباً الخليج الفارسي وغرباً الباكستان وافغانستان . وهي عبارة عن سلسلة جبال عالية يمتد معظمها من الشمال الغربي الى الجنوب . واما القسم الوسط والغربي ، والغربي = شمالي فهو صحارى فسيحة لرعاية المواشي

وهي بلاد عامرة منذ العصور الاولى للتاريخ . ومن يطالع كتب التاريخ يتعرف الى الحضارة والتمدن الذي بلغته هذه البلاد ، يشهد على ذلك الاثار الباقية من اعمدة مدينة برسبوليس التاريخية والقصور الملكية التي هدمتها الجيوش اليونانية عام ٣٣١ قبل المسيح . وقد كان نفوذ هذه الدولة قوياً جداً لانها سيطرت على قسم كبير من العالم . وحين تغلب عليها اسكندر المكدوني الكبير انكسرت شوكتها وضعف نفوذها فاضمحت اخيراً ولم تعد سوى طريق تسلكها الجيوش المجتاحة الآتية من آسيا للغزو والدمار

حتى كان فجر القرن العشرين بعد المسيح فاذا هو عهد نهوض وازدهار لصالح ايران خصوصاً عندما اكتشفت فيها البعثات الانكليزية سائل البترول الذهب الاسود ولا احد يجهل ما لهذا السائل من الاهمية في تقدم الاختراعات . لذلك تنسابق الدول لاقتنائه لتسوين معدات جبرشها البرية والجوية والبحرية . قلنا ان فجر قرن العشرين كان فجر ازدهار لايران . وقد قيّد الله لها رجالاً قوياً ليقبل سلالة كاجار (Kajar) الملكية من كبوتها . فأمر ان تعرف البلاد باسم ايران بدل الفرس او العجم وبدأ يقرب تلك الدولة الشرقية من الغرب فيستعين بالبعثات والخبراء الاجانب لانهاض البلاد حتى تعادل الدول الغربية بالحضارة والعمران . ولكن روسيا جارتها الشيوعية الجبارة لا ترضى ان يكون للغرب مصالح ونفوذ في الشرق الاوسط ، اعتقاداً منها انها ستحتل مكان الغرب في النفوذ . واما الشعب الايراني نفسه فقد تفتح فيه الوعي القومي والشعور الوطني بضرورة الاستقلال فلم يعد يرضى ان يستثمر الانكليز البترول ويبقى الشعب الايراني فقيراً يئن من وطأة الفاقة والعوز

بينما ينقل غنى البلاد الى بريطانيا . ويتساءل الناس هل تكون مشكلة ايران شملة تندلع منها نار الحرب العالمية الثالثة ؟

في عام سنة ١٩٠٧ قسمت ايران الى منطقتي نفوذ تجاري بين روسيا وانكلترا . وكل هذا لم يكن ذا شأن بالنسبة الى الامتياز الذي ناله عام سنة ١٩٠١ البريطاني وليم نوكس دارسي (William Knox d'Arcy) لمدة ستين سنة . فالامتياز اعطاه الحق على استثمار البترول في كل ايران ما عدا خمس مقاطعات شمالية وقد طالب حينئذ ونستون تشرشل ان تشرّف الحكومة البريطانية على الشركة الانكلو - ايرانية (Anglo Iranian Oil Co.) لانه لمس قبل الاوان بنظرة الثاقب حاجة الاطول البريطاني في المستقبل الى هذا السائل

ولذا اقر البرلمان البريطاني صرف مليوني ليرة انكليزية في سبيل هذا المشروع لاسعاف الشركة . وتعد اليوم الشركة اكبر مصدر للبترول في الشرق الاوسط وهي تنتج ما يعادل عشر بترول العالم وتون كل اربابا . وانما المدخول الزهيد الذي كانت تعطيه الشركة لحكومة ايران بالمقابلة مع المداخل الباهظة والضرائب الكبيرة التي كانت تكسبها بريطانيا من الشركة نفسها ايقظ في الحكومة الايرانية وشعبها الوعي الشعور في قلة عدالة تقسيم الارباح . بينما زى ان شركة بترول الحجاز الذي يستثمره الاميركان يقتسمون بينهم وبين جلالة الملك ابن سعود الارباح بالمنصفة . فانفجرت نعمة ايران على الشركة وهاج الشعب الايراني الفقير وحدثت الاضطرابات والمظاهرات ضد الشركة . فقام البرلمان الايراني باتباع خطة حكومة العمال البريطانية فصوتت بجانب قضية تأميم الشركة . وهكذا

صارت الشركة ملك ايران . وتوترت الحالة كثيراً بين ايران وبريطانيا واستعدت بريطانيا للتدخل بالقوة للحفاظة على حقوقها وامتيازاتها . وهنا برزت روسيا الشيوعية واعتمدت ان ايران سوف تنحاز الى جانبها فتكون حليفتها ولكن الشعب الايراني المحافظ على حقوقه اظهر للدالم انه لا يريد سوى استقلاله التام ومصالحته وان يبقى غنى البلاد لخير البلاد لا لمصلحة المستعمرين غربيين كانوا ام شرقيين . واما الشركة والحكومة البريطانية فلم ترتضيا بهذا التدبير المخالف للامتياز الذي ينتهي اجله في عام ١٩٩٣ فاحتج الوزير البريطاني الاول المستر اتلي . وتدخل الرئيس ترومان للوساطة بين المتخاصمين . ولكن الوساطة فشلت . ورفعت بريطانيا قضيتها الى مجلس الامن الذي لا يزال يدرس القضية دون ان يتوصل الى حل . ويزعج الفريق الايراني ان قضية البترول ليست من صلاحيات مجلس الامن بل هي قضية وطنية داخلية

يحكم ايران اليوم امپراطور شاب ذو نزعة غربية يدعى محمد رضا بهلوي تسلم العرش عام ١٩٤١ . ورئيس وزرائه هو محمد مصدق الذي كسب قوته السياسية كزعيم وطني دافع عن قضية البترول وحافظ على حقوق البلاد . وقد رُئس بنفسه وفد بلاده الى مجلس الامن رغم مرضه وهو من الاشخاص القلائل البارزين الذين يتجددون على المرض والآلام الجسدية في سبيل اسعاد الوطن . وهو ابن احد الوزراء المالية السابقين . بدأ حياته كموظف في دوائر المالية حين كان عمره خمسة عشر سنة

كلمة عن اراضي ايران :

اكثرها جبلية جدباء بسبب قلة ازمي فيها . وهي اشبه بصحارى . والانهار التي تنبع فيها تنضب سريعاً ولا تقيدها . ولذلك نجد اكثر من

نقولاً حداد

مليونين من السكان الذين يعدون سبعة عشر مليوناً يتعاطون مهنة رعاية المواشي فينتقلون كالببدو الرحل من مرعى الى آخر سعيّاً وراء العشب . والمدن نفسها جذباء . والصيف في عبادان مثلاً حار جداً وتصل الحرارة الى ١٢٥ ف (125 f) . ويشعر المسافرون في الطائرات الذين ينزلون في عبادان كأنهم داخلون الى اتون نار . اما جبالها فعالية . ويتجاوز علو قممها ثمانية عشر الف قدم فوق بحر القزوين . واعتيادياً الشتاء قارس جداً في ايران كلها . وكل من يزور العاصمة طهران يشاهد معالم العمران في مبانيها على الطراز الحديث

والسيارات الفخمة التي تجوب شوارعها وتقدر بثلاثة وعشرين الف سيارة معظمها من صنع الولايات المتحدة . واصفهان هي من المدن المشهورة في ايران لا تزال محافظة على مسجتها وتقاليدها الشرقية . . . وتستعين الحكومة بالجنود الاميركان لتحسين الزراعة بواسطة مؤسسة الشرق الادنى (Near East Fondation) وقد قام اخيراً الامبراطور نفسه بعمل مبرور لتحسين حالة الفلاح فوزع نصف اراضيه على شعبه المحتاج بعد ان قسم هذه الاراضي الى قطع صغيرة مساحة الواحدة منها عشرون هكتاراً ومقابل هذا يلتزم الفلاح ان يدفع كل سنة ثمانية وثمانين دولاراً لمدة خمسة وعشرين عاماً . وبمدئذ تصبح الارض ملكه الخاص

هذه كلمة ملخصة مفيدة اردت ان يطالع عليها الراي العام فتكون له فكرة واضحة من مشكلة بتزول ايران . وجل ما يتمناه المرء هو ان يتفاهم الفريقان بالوسائط الحسنة فتحفظ حقوق الفريقين بالعدل دون ان يلجأ احدهما الى استعمال القوة وهكذا يرجع السلام الى شرقنا العزيز .

الاب نقولا حداد ب م

الرقص الخيري

Bal de bienfaisance

للادب اناسيوس نونو المخلصي

هو بدعة من بدع عصرنا . ومن لا يدري ان عصرنا خصيب في كل شيء . ولا سيما في البدع ؟ والرقص الخيري من كبريات بدعه . اجل انه بدعة ، لان المصور الحالية لم تحلم به ، بل فخر ابتداعه خص بعصرنا واليه ينتسب شرف ابتكاره . وان عظمة هذه البدعة وغرابتها تقومان في انها تجمع متناقضين تعجز قدرة الله عن ضمهما . اعمرى انها للمعجزة فوقت عصرنا على الله تعالى ، فلا عجب ان نرى البشر تركوا عبادة الله الحقيقي وهرعوا الى عبادة العصر ، اذ في اتباعه يجوز لهم كل شيء ، ويقدرون على كل شيء . حتى على جمع المتناقضات وعلى اسكانها تحت سقف واحد

وان ما يؤلم اشد الالم ان نرى اناساً اتسمروا بوسم المسيح ، وجعلوا شعارهم صليب المسيح يقبلون هذه البدعة كأنها منزلة عليهم من السماء ، فيعقرون الجباه امام وثنها ، ساكبين نفوسهم على هيكله . أما سبق السيد له المجد فحذرنا من اتباع المعلمين الكذبة الذين دأبهم الوحيد هو ان يأتوا بالبدع الواحدة تلو الاخرى ؟

إن شر البدع هي التي تتجانب بالوان الخير ، فتخدع البصائر ، وتوقع النقوس في شرك الخطيئة . وان الرقص هو احبولة وخداع وخروج على الدين . فما اشد دهشنا اذ نقرأ كل يوم على صفحات المجلات والجرائد ان

المسيحيين يقيمون الليالي هنا وهناك في حفلات راقصة ، يرصد ريعها لعل البر ولاسعاف المشاريع الخيرية ، ثم يرجعون الى منازلهم ليقضوا ما تبقي من تلك الليالي الخيرية في نوم هادى . يستعيدون فيه ما صرفوا من قوة ، وينفضون ما عاق بهم من عناء في تلك الجولات البطولية في ميدان البر والاحسان

ايها المسيحي الفاضل ، وكان عليّ ان اكتفي بان اقول ايها المسيحي فقط ، لان المسيحي لا يحتاج الى نعوت واوصاف ، اذ انتابه الى السيد المسيح هو اشرف النعوت واسمى الالقب . ايها المسيحي اأتجهل ما هو الرقص حتى تنعته بالخيري ؟ ألا تدري ان الرقص المصري هو الفحش بالذات ؟ فلا يجوز لك ان تقذّر به انظف النعوت ، ولا ان تحقر وتتهن الخير ، اذ تضم العظمة بالذات الى الحقارة بالذات !

ألعلك من الذين يدينون بعقيدة القائلين ان الرقص سلوة رياضية ، تولى النفس غبطة ونشوة ، لا يتذوقها الا الذين وهبوا تفهم الايقاع والوزن والانسجام ! وان كل الذين لا يرون فيه هذه البدائع لهم حقاً مخدعون ، وبينهم وبين التذذ بالنون الكلاسيكية ما بين الثرى والثرى ، وان ما يوقع من حركات في ذهب واياب ودوران بقيادة الوزن والضبط هو رمز لما يحدث انشد بين النفوس المتلامسة من جذل ادبي روحاني سماوي هو غذاء الارواح وحياتها

اني اربأ بك ايها المسيحي ، ان كنت حقاً مسيحياً ، ان تحذعك سفسطات طالما تغنى بها ، ولا يزالون ، هواة الرقص المصري ، محاولين ذر الرماد على عقول الناس ، ليستروا مخازيمهم بأثواب روحية . اين هم من

اللذات النفسية ، بينما هم غارقون في اللذات الجنسية غير المشروعة ؟ وایم الحق ! انها لمعجزة ان يتسامى الراقصون فوق المادة ، وان يتجردوا من اجسادهم مضحين وهم يرقصون اذواحاً تتجاذب وتتماثل وتتعانق . يا ليتهم كانوا قادرين على صنع مثل هذه المعجزات ! ...

اذا كان هدف الرقص الرياضة كما يزعم ، لم لا يتروض الشاب وحده والفتاة وحدها ، لم لا تحسن ولا تصح الرياضة الا باجتماعها معاً ؟ يجب الراقصون والراقصات ان رقص الشاب والفتاة منفردين غيره مجتمعين . من اين هذا الفرق ؟ انه لا ينجم لا عن الفن ، ولا عن اسباب اخرى . ان الفرق كله في اختلاف الجنسين الراقصين . وليس احد يجهل ، الا اذا كان معتوهاً ، ان ميول الجنسين ، الواحد الى الآخر ، طبيعية وان الله لغاية سامية ركزها في طبيعتهما . وان هذه الميول التي يجب ان تنقاد للعقل ، تسلم من الشلط ، حادت عن الدراط المستقيم ، وتدهورت ، يوم استبدت العقل بالذة ، فاستنامت بين يديها ، فاذا بها عمياء تقود عمياء . ومن يجهل مصير العميان ، ان قاد بعضهم بعضاً ؟ هي الحفرة كما يقول الانجيل الكريم . والحالة هذه ، ابامكان الشاب ان يأمن الفتاة ، او بامكان الفتاة ان تأمن الشاب ، وكل ما حولها وما فيها يدفع بالواحد الى الآخر ؟ ان الحياة العصرية شعارها اللذة ، طعامها اللذة ، شرابها اللذة ، وهي تستهدف في كل مظاهرها وتعاييرها اللذة ، ولا يفرح على الراقصين والراقصات ان لذة اللذات بل عصارتها هي اللذة الجنسية . ومهما ثرثر الراقصون واغلظوا من الاقسام ، دفاعاً عن طهارة نواياهم في رقصهم ، وعن ادعائهم بان الجامع لهم في رقصهم هو الفن لا غيره ، فهم حقناً كاذبون ولو كان للفن لسان ينطق ،

او يد تضرب لفضح كذبهم بلسانه و صفع قحتهم بيده . أجرد تنقل
الارجل بوزن ذهاباً و اياباً ، يسود الفن كل شي ، و يسيطر على كل شي ،
و يجعل الراقصين و الراقصات المتعانقين و المتضامين يتخلون عن طبيعتهم
البشرية ، وينسون ميولهم الجنسية المتبادلة الثائرة ؟

إذا كان الراقصون في بدء دراستهم العالية للرقص يعيرون الوزن
و الايقاع الشطر الاكبر من اثنا عشرهم ، فهذا لا يعني ان هذه الحالة تدوم
الى الابد ، اذ غب نيلهم الشهادة العالية في هذا العلم الضروري لهناء
الحياة بل للخلاص لا يعتمدون ان يرقصوا بمهارة فائقة ، تزيل عنهم هم
الانتباه الى الوزن ، فلا يعود بهمهم من الرقص ، الا الوعي بعضهم الى
بعض . وهناك من الحوادث و الوقائع الكثيرة التي تثبت ان الراقصات
و الراقصين يشدون غالباً عن هذه القاعدة في ابان تعلمهم ، فتغلب عليهم
الاميال الجنسية ، فيحدث آتئذ ما يندى له الجبين حياء . وهذا ما يجدو
باساتذة الرقص الافاضل الى اغلاق كل منافذ قاعة الرقص وقت الدرس
خرفاً من ان بعض الراقصين و الراقصات يغادرون جلسة القاعة الى الغرف
المجاورة ، حيث يستطيعون ان يرشفوا ما يدعونه كزوس الغرام ، بمنزل عن
عيون الناس ، لا عن عين الله الساهرة . وقد اسر الى بعض الشبان
الرصحاء عن ذراتهم ، ابان تعلمهم الرقص مجارة لعصرهم ، ان ما يشيعه
هواة الرقص عن هذو اعصابهم وقت الرقص هو كذب محض ، و مخالف
للواقع ، وان ما شعروا به من عنف الثورات الادبية في كيانهم ،
اضطربهم الى الاستغناء عن هذا العلم ، صرفاً لنقاء ضميرهم ، وانهم فضلوا
ان يحسبوا متأخرين و غير عصريين على ان يكونوا عصريين متهتكين

وامل بعض الراقصات الحداث في عهد الرقص ، الجاهلات ما بينهن
 وبين الشبان من الميول المتبادلة ، اما لحدائث سنهن ، واما لانهن غير
 متفتحات بعد ، لعل هؤلاء الفتيات يرقصن كما يقال بنية سليمة ، حاصرات
 جلّ عنايتهن في ان لا يخالفن قواعد الوزن والايقاع التي تعلمنها ، ولا
 يعلمن لبساطتهن ان مراقصيهن هم على خلاف ذلك . واذا بدر من احد
 هؤلاء كلمة او حركة يستنكرها الادب ، يستنكرنها حالا محتججات بشدة .
 على ان هذا الاستنكار وهذا الاحتجاج يضعفان تدريجياً ، بل يذوبان
 رويداً رويداً في نار الميول الجنسية التي لا تغم ان تستعر في قلوبهن ،
 فتحرق عواطف الحياء والحجل ، فيستحسن ما استنكرنه قبلاً ، ويقبلن
 ما احتججن عليه ، مستهلات الشبان الذين لا يعرفون ان يغالوا
 اثناء الرقص

وما من عاقل رصين يؤخذ في حائل عابدي الرقص وفي تصريحاتهم
 التي ان هي الا ذر الرماد على عيون البسطاء من الناس . ورب بعض
 الموالين يتهموننا بعدم القناعة ، ناسبين ما نقوله الى الوظيفة لا الى قناعة
 الضمير . الى هؤلاء اذف بعضاً من احكام اصدرتها ضمائر ، اقل ما يقال
 عنها انها غير متدينة وغير مؤمنة بما هو وراء الطبيعة

كتب الدكتور (Walsh) : « من المحتمل كثيراً ان يكون الرقص
 من اشده المهيجات للميول الجنسية ، فهو يختلف كثيراً عن الرقص القديم ،
 اذ فيه تتلاصق الاجسام بصراحة ، وتلبس النساء اثواباً شفاقة ، لا تقوم
 بوظيفتها الطبيعية ، فيبين كآتهن عاريات . ومنذ انتشار البولكا وظهور
 الفالس وقبول انواع الرقص العصري ، اضحى التصاق الراقصين بعضهم ببعض

عميقاً أكثر فأكثر، بحيث ان المحاصرة الضرورية لاقامتها تثير حتماً الشهوات الجنسية . ان الملاصقة الجسدية تجلب الخطر ، وانتشار الرقص المصري يبرر خوف الذين يشجبون دوماً هذا النوع من التسلية واللهو . ان الحركة الموقعة تزيل الحواجز الشخصية ، وتسلم الراقصين والراقصات الى رحمة الزمان والمكان والرفاق ، وتجعل من كل ذلك خطراً حقيقياً على الاخلاق » قال الاستاذ الاجتماعي السيد توماس : في اثناء الرقص ، لا يلبث تأثر الراقصين ان يضحى شهوانياً بسرعة ، وبفضل الموسيقى والحركة يبدو الراقصون كأنهم سكارى فيزداد حماسهم الى حد الجنون ، فالى العنف ، غالب الاحيان

وجاء في عدد من مجلة المجلات : من الاكيد ان الرقص هو من اقوى المهيجات الجنسية وقد لجأت اليه الشعوب القديمة والمتأخرة لذة الغاية . اما الامم المتعددة فترقص للغاية عينها ، انا تحت قناع الفن اما ماك دوغال فقال : سمحوا لي ان ابدي في هذا الموضوع رأياً يخالف صراحة الاراء السائدة والمقبولة . واظن قرأني لا يوافقون عليه . ان النساء يحبن الرقص خصوصاً بدافع الزهو والتفوق . ولا بدع لأن رغبة اقتناص اعجاب الناس طبيعية في النفس . ولكن بنوع عام ، وخاصة عند الرجال ، لذة الرقص على المنوال المصري . مشتقة من الاحساس الجنسي . ازيلوا هذا الشعور فتدول معه من الوجود هذه الرقصات الشنيعة

وجاء في كتاب « التجارب الطبية » لصاحبه ميدكوس : كل انواع الرقص تثير الاهواء الجنسية ، وليس للرقصات المصرية من هدف آخر ، وكثيراً ما تتحول هذه الرقصات الى مظاهر شهوانية . وان كان ليس من الحكمة ان

نقضي القضاء المبرم ، وبدون استثناء ، على كل انواع الرقص ، فمع ذلك من الضروري ان نكشف القناع عن مراميها المضرّة . وعلى رعاة النفوس ان يقرّعوا بقوة وحزم كل ما يتحدى الآداب الاجتماعية ، ولو ان كل النفوس لا تسمع لها ، فلا يطالبها الله بنفوس ائت الطاعة لهم

وفيكثر مرغريت جاهر بكل جرأة ان الرقص الهدّام الآداب ، هو ما تحلم به فتياتنا في هذه الايام ، وليس هذا الحلم بالحقيقة الانوعاً من القضاء المبكر والخطر على الطهارة البكرية

وكتب الدكتور Scheur : ليس لكل انواع الرقص تقريباً من معنى وهدف ، سوى التلاحق الجنسي والتقرب المتبادل والمغازلة ، توصلاً الى التهيج الجنسي . وبلوغ هذا الهدف ايسر منالاً في الرقص ، اذ فيه تثار خاصة الحواس التي هي اسلاك تدمري عليها هذه الاحساسات ، كاللمس الذي يتأثر بالحركة ، والسمع بالموسيقى والشم بالعمور الفواحة . هذا ، فضلاً عن بعض رقصات جديدة ذات رموز نجد بذينة . على انه في كل رقص يدور الرجل والامراة بسرعة في مواقف يتقارب فيها الجلمان تقارباً تشجبه سنن الآداب ، وقنمه لو كان يحدث في غير امكنة الرقص وظروفه تلك هي بعض اراء بعض رجال ليسوا هم من رجال الدين ، ولا هم معروفون بتعلقهم بالدين ولا بذودهم عن حياضه

اما رجال الدين فقد كتبوا كثيراً في هذا الموضوع . وليس مرادي الان ان اسرد كل ما قالوا وكتبوا . بل اكتفي ببعض اقوالهم الرجزية في تعابرها والقوية في مدلولها . دعا ترتليانوس الرقص غائط الاثام . والقديس شارلس سماه دائرة قائم في وسطها الشيطان ، وحوله الراقصون .

والقديس باسيليوس الكبير قال عنه انه سرق المفحش . والقديس يوحنا
 في الذهب عرفه بانه مدرسة تُلقن فيها الشهوات القذرة . امّا القديس
 اغرستينوس فجاهر بانه افضل للانسان ان يفلح الارض يوم الاحد من
 ان يرقص

فوالحالة هذه ، وقد التقى رجال الدين ورجال الدنيا على صعيد واحد ،
 واتفقوا في تشهير الرقص هدام الاداب وقاتل الفضيلة وفي القضاء عليه
 بالاعدام ، نستسمح من رؤساء المؤسسات والجمعيات الخيرية ان نلقي
 عليهم السؤال التالي : هل يجوز للانسان ان يسلك طريق الشر ليصل الى
 الخير ؟ وما هي الاركان العقائدية والادبية التي يرتكزون عليها ليستبجحوا
 امتطاء اصائل الشر في ميدان الخير ؟

في الحياة الادبية مبدأ اساسي يقرّبه الجميع ، ولم يختلف عليه قط
 اثنان عاقلان هو ان الغاية لا تبرر الوساطة . وهو مبدأ عام شامل ، لا
 استثناءات فيه ، لا في الزمان ، ولا في المكان ، ولا في الاشخاص . بل
 مهما تكن الغاية بالغة ذروة الاهمية والخطورة فلا يجوز ابداً ، بل هي تأبى
 ان يصار اليها بغير طرق الخير . ولا اخال اني بحاجة الى تبيان هذه الحقيقة
 لانها من المبادئ الاولية التي يسلم بها العقل السليم بدون مشقة وبمجرد
 رؤيتها . اجل قد نجد من الناس من يدينون بمبدأ الغاية تبرر الوساطة .
 ولكن هؤلاء هم اشرار الناس ، وتباع الشيطان ، مصدر كل شر .
 ومعاذ الله ان نتخذ من ظلامهم نوراً ، ومن مخازيهم منوالاً ننسج عليه ،
 فننكسر على الشمس نورها وهي في رابعة النهار . الشر وحده يستبيح كل
 الوسائل في الوصول الى اهدافه الشريرة . امّا الخير فينتسب عن اجود

وافضل واقدس السبل ، لئلا يبلغ بها الى غاياته المقدسة . ان القديس توما اللاهوتي قال : لو أكد لي اني بكذبة واحدة عرضية ، استطيع ان اخلص كل الانفس الهالكة في جهنم ، وكل الشياطين المعذبين فيها ، لتمنعت عن الكذب ، وفضت ان يبقى الهاالكون والشياطين في جهنم الى الابد . ولماذا هذا الغاوى في الفضيلة ؟ لان الكذب شر صريح لا يجوز استخدامه في سبيل الخير .

ان حياة المؤسسات الخيرية لاسر مهم جداً ، ويجب ان نسمى الى مسانديتها بكل ما فينا من نشاط وقوة . وان يكون بالكثير علينا ان نهد الجبال وغلاً الوديان اذا قامت بجواجزها ، لتصدنا عن بلوغ امنيتنا ، يجعل هذه المؤسسات مزدهرة وقادرة على تحقيق الخير الذي لاجله نشأت . الفقير شخص مكرس ومقدس ، وله مكانته السامية في الكنيسة الكاثوليكية . ومهما عملنا له ولاجله فنحن دوماً مقصرون بحقه . بل ان خلاصنا الابدي لا يكون بامان الا اذا كان الفقير راضياً عنا ووقع لنا بامضائه اننا قننا بواجبنا نحوه ووفينا ما له علينا من ديون ، وبرزنا صكوك ابراء ذمتنا . وعنت بالفقير هنا لا فقير المال فحسب ، بل كل انواع الفقر الذي نوء اليها السيد المسيح في انجيله الكريم . على ان السيد المسيح لما امرنا بحبة الفقير وبالعباية به لم يسمح لنا بركوب كل المطايا ، وباستعمال كل الوسائط في سبيل محبته واعانته . كلا ، لا يجوز لنا ابدأ ان نضحى وندوس اوامر الله ونوايه لاجل المحافظة على حقوق الفقير . ما كان ابدأ الاسمى ليضحى على هيكل الادنى . والحال ان النفس هي اسمى واثمن من الجسد . فاذا كان لا بد لنا من تضحية احدهما فبدون تردد يحتم

علينا ان نبدل حياة الجسد لنحافظ على حياة النفس . بناء عليه ان يجوز
لمدراء المؤسسات والاجمعية الخيرية اقامة حفلات ائيمة تدعى بكل اسف
حفلات خيرية تنهن فيها الفضيلة ، بل تطهن في صميمها ، وتقتل النفوس لا
في ساحات الشرف بل في قاذورات الفحش ؟ هل يتطلع الله تعالى بعين
الرضى والاستحسان الى تلك السهرات الراقصة ليباركها . من عالي سماه
ويسبح على اصحابها نعمه وبركاته ؟ ايمكن ذلك وكل ما في هذه السهرات
جدير بان يشكو سخط الله ؟

هل هي حقيقية محبة الفقير التي توحى الى السيدات والآنسات ان
يبدلن مئآت الليرات في شراء فساطين الرقص ، تلك الفساطين التي اقل
ما يقال عنها انها امساخ فساطين لا تستر الا نصف الجسم وتترك النصف
الثاني عارياً بل صرعى اغنازير الدنس ؟

أهجة الفقير هي التي تفتح جيوب الراقصين والراقصات لشراء المسكرات
بأعظم الاقمان لتريد بها اتون الشهوات سعيراً واضطراباً ، فيتعالى لهيبه ،
ويحرق ويقتل كل من حوله ؟

متى كان لهبات محبة الفقير ان تطفىء نور العقل في الراقصين والراقصات
وتنتزع من يدهم مقود الرصانة والادب فتتلاعب بهم امواج الشهوات
فيحدث اذ ذلك ما يقبح ذكره ؟

كم هو النصيب الذي يعود للفقراء من تلك الاموال الطائلة التي يسخر
بها اصحاب المراقص في تزيين قاعات الرقص والراقصون والراقصات في
الاستعداد للرقص وفي استهلاك المسكرات والمآكل باغلي الاثمان ؟ انه
لا يتعدى العشر ، والتسعة الاغشار الباقية تذهب الى جيوب التجار

والخياطين ، وبائمي المسكرات ، والى اصحاب المراقص . ومع ذلك بكل قحة نسبي هذه الخفلات خيرية ، وهي ابعد عن الخير من المشرق عن المغرب

واعل مدراء المؤسسات الخيرية يقولون ماذا نعمل ؟ لم يعد بإمكاننا استئداء الاغنياء لاجياء الفقراء الا بالخفلات الراقصة وما شابهها . وقد قوسلنا بغير هذه الذرائع فلم نفلح . مهما تبلغ حالة الفقراء من الخطورة ، حتى ولو بلغت خطورة الموت فلا يجوز ابداً درء الخطر عنهم بوسيلة الشر . افضل لهم ان يموتوا من ان يجيوا بفلس سخت به عليهم يد الزنى . الذي هو في السماء الازرق العصفور والحشرة والدودة قوتها ان يهمل الفقراء الذين مات لاجلهم ابنته الحبيب

اماً المسيحيون الذين قست قلوبهم ، وانقبضت ايديهم ، وتحجرت آقبيهم ، ولا يريدون ان يتعرفوا على الفقراء اخوتهم ، الا اذا هرجوا ومرجوا في قاعات الرقص ، وغرقوا في الفحش الى قمة رؤوسهم ، فقد قضاوا على ذواتهم قضاء رهيباً ويا ويلهم من قضاء الله المحفوظ لهم ليوم الحشر العصيب ! فما يكون موقفهم يومئذ ؟ هل تغمرهم الطمانينة امام الدين الرهيب ؟ هل يسمعون من فم رب الفقراء واخيهم هذه الدعوة تعالوا الي يا مباركي ابي رثوا الملك المهد لكم منذ اشاء العالم لانكم رقصتم وسكرتم وزنيتم لاجل اخوتي هؤلاء الصغار ؟؟؟

قناة السويس

قبل فرديناند دي لسبس

للاب اغناطيوس غطاس المخلصي

- بمناسبة النزاع القائم اليوم حول قناة السويس رأينا ان نعطي قراءنا لمحة تاريخية عن هذه القناة فنرى على التوالي :
- ١ - القناة قبل فرديناند دي لسبس
 - ٢ - القناة مع فرديناند دي لسبس
 - ٣ - كيف تشتغل القناة
 - ٤ - القناة والسياسة الدولية

يضح العالم في هذه الايام متتبعاً بقلق الحركات المصرية البريطانية حول قناة السويس ، وذلك لاهميتها الدولية فكأنها من الدول كالعصب في جسم الانسان ، اذا ما مُسَّ اهتر الجُرم كله . وفي الواقع ان قناة السويس هي باب الشرق الاقصى ولقد قال الكاتب اندره سيغفريد : « ان طريق الهند عبر قناة السويس هي الهم بين كل الطرق العالمية » ان بين الدول من لا تقدر ان تعيش الا من وارداتها او من تبادل التجارة ، وبدون هذه ترى شعبها يهجورها . واذا ما استماتت انكلترا في الدفاع عن قناة السويس فلأنها تخاف ان يوت شعبها جوعاً . ان توقف المواصلات هو للجهاز البريطاني مرادف لفقر الدم في الجهاز الانساني ، ولذا فانكلترا اذا ما اثار حرباً دفاعاً عن برزخ او مضيق ، فليس حباً بالبرزخ او بالمضيق ، وليس لقوة فيها جبارة بل لضمانة حياتها !

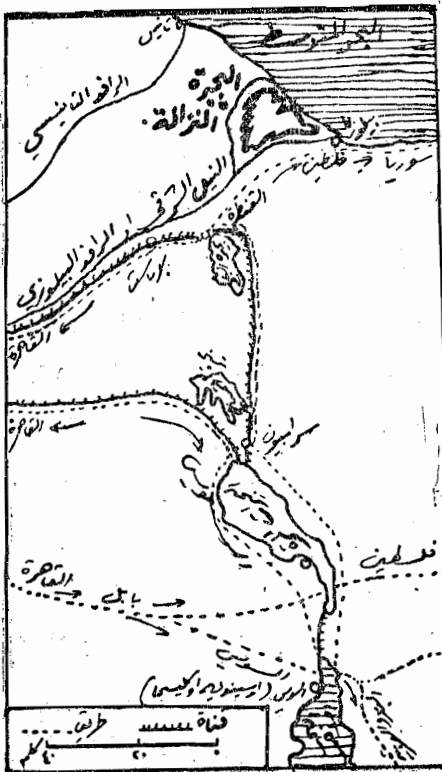
المصادر

La grande Encyclopédie française— Volney: Voyage en Egypte et en Syrie— André Siegfried: Suez, Panama— L. Barreau: l'Egypte et le percement de l'isthme de Suez— Robert Courau: Ferdinand de Lesseps— Charles-Roux: l'isthme et le Canal de Suez— E. Chautard: au pays des pyramides

الرسالة المخلصية: سنة ١٩٤٤ - سبتمبر - ديسمبر - المرة : سنة ١٩٤٢ العدد ٣ - ٨
محمد توفيق جانا : مجموعة الملاحظات والوثائق التاريخية في حياة الامم العربية

لن نزيد ان نتدخل الآن في امور سياسية بل جل مرادنا ان نعطي
لمحة تاريخية عن هذه القناة

يتكلم هيودوت عن تقليد قديم تناقله الكهنة المصريين وهو ان
البحر الاحمر والمتوسط كانا يؤلفان بجرأ واحداً ، ويستدلون على ذلك من
اصداف او امماك متحجرة تؤكد وجود بحر قديم كان يمتد من الدلتا الى
البحر الاحمر . اما الدليل الاوضح فهو البحيرات الممتدة حتى البحر الاحمر ،
فان نشاهد الدلتا ثم بحيرة المتزلة وبحيرة البلح ثم بحيرة التمساح فالبحيرات



المرة واخيراً البحر الاحمر وكل
هذه مصطفة على خط واحد
مما يزيد في ثبوت هذا التقليد
لكن الزمن من بوره وجمار
الرمال المائجة ، احدثت هذا
التغير فاصلة بين البحرين
وكأنما تركت البحيرات
تنبيء عن اتصالهما ، وطفقت
الرمال بعدئذ فطمرت الرافد
الشرقي من النيل . وكوت
السنون واحست الاقوام
بضرورة فتح اقنية لتصل
اجزاء مصر بعضها ببعض ،
وبذلك بدأت حياة القناة

قناة الملك الاربعة اطلق على القناة هذا الاسم فن هم هؤلاء الملوك وماذا عملوا ؟ هؤلاء الملوك هم :

رمسيس الثاني المتصل بالسلالة التاسعة عشرة . كانت مصر على ايامه شبكة اقنية تصل كل اطراف مصر تسهيلاً للتجارة وتقصيراً للمسافات . من هذه الاقنية واحدة تصل نهر النيل ببجيرة التماسح ، واخرى تصل النهر بالبيجيرات المرة . لكن الرمل العدو المتموج في تلك الصحراء كان دوماً يسطو على هذه الاقنية فيردمها ^(١) ، وزادت ايضاً الحروب والغزوات هذه الاقنية اهمالاً وانذاراً

نيكو هو حفيد بسامتيك من السلالة السادسة والعشرين (٦٠٩ - ٣٥٣) اجتهد ان يصل البحر الاحمر بالمتوسط ولم ينجح ان « يستعمل ثلث الغنى في بلاده لتصليح وبناء الاقنية والجسورة والسدود » ^(٢) لكنه مات ومات معه اكثر من ١٢٠ الف رجل ولم يبنه مشروعه ، ثم اتى داربوس الاول الملك الفارسي فأكمل المشروع ، ويصف المؤرخ هيرودوت الذي زار مصر حوالي سنة ٤٦٠ ق م : « ان القناة المبنية عريضة حتى ان مركبين يمكنهما ان يسيران جنباً الى جنب في المياه ، ويقضي المركب اربعة ايام ليجتاز القناة كلها . اما المياه فتأتيها من النيل وقر قوب يوبايت »

بطلومايوس ودار دولاب الزمن وأنام الرمل الاقنية تحت لحافه حتى اتى

(١) يكفي ان نذكر للقاريء ان الرمال التي جرفت من قعر الترعَة ابان الفتح قدرت بنحو ثلاث مئة مليون متر مكعب ؛ وكل سنة تجرف الماكينات خمسة ملايين ونصف متر مكعب من الرمال الدافقة عليها

الملك اليوناني بطولومايوس الثاني (٢٨٥ - ٢٤٦) فجهد الاغنية المنهثرة خاصة التي تذهب من النيل الى ارسينويه (السويس) وبني سداً عظيماً قرب هذه المدينة ثم شجع الملاحة بين البحرين فنالت عزاً وجاهاً ، وحدث ان زار مصر المؤرخ الصقلي ديودورس واطلع على العمران فيها فوصفها قائلاً : « هناك قناة حُفرت بقوة الذراع ، تمتد من الرافد النيلوزي حتى الخليج العربي في البحر الاحمر ؛ وكان نيكو قد بدأ في حفرها . ثم اتى داريوس الفارسي فاكمل جزءاً منها ولم يُنهها ، فقد عرف انه اذا حفر حتى الخليج تطفو المياه على كل مصر وتغمرها ، لان القوم اعلموه ان البحر الاحمر اعلى من ارض مصر (وتلك خرافة طويلة الحياة) ثم اتى بطولومايوس واكمل القناة واضعاً في اوفق مكان سداً عظيماً يُفتح حين الاجار ويُغلق بعد ذلك »

ترايانوس ورجع النسيان الى القناة مرة اخرى ، فكأنها مريض مزمن يستفيق حيناً ، وينعيب احياناً . . . الى ان تبوأ العرش ترايانوس الامبراطور الروماني (٩٨ - ١١٧) فامر باعادة القناة ، واخذ الانسان يعارك الطبيعة مبعداً الرمال حتى رجعت القناة الى سابق عزها ودعيت « نهر ترايانوس » ونجد لها وصفاً دقيقاً عند المؤرخ سترابون يقول : « للقناة مئة ذراع عرضاً ولها عمق تستطيع ان تمخر فيه اكبر السفن » ويزيد بلين المؤرخ بعض الانوار فيقول : « كان للقناة مئة ذراع عرضاً واربعون قدماً عمقاً و ٣٧،٥٠٠ خطوة طولاً حتى البحيرات المرة . لكن الامير لم يكمل المشروع خوفاً من الطوفان على ارض مصر ، لانهم اكتشفوا ان سطح البحر الاحمر اعلى بثلاثة اذرع من سطح الارض المصرية » ويظهر ان هذا المؤرخ مطلع على دغلة القوم ، ولذا يزيد « ان البعض لا يعزون توقف

الاشغال الى هذا الحوف بل انهم خافوا ان تدخل مياه البحر الاحمر فتمتجح بمياه النيل وتفسد كلها ، لان هذه وحدها صالحة للشرب « ويتكلم المؤرخ لوسيان الذي عاش في مصر (القرن الثاني للمسيح) عن رجل قوي مخر يركبه من الاسكندرية ، ماراً في النيل حتى وصل الى كليسا (السويس او ارسينويه) لكن الرمل اطول عمراً من الانسان ، وانا سرعان ما اقتص من معاركه فطمرهم وطمر اشغالهم

عمر بن الخطاب وظلت القناة على هذه الحالة الى ان احتل العرب مصر سنة ٦٤٠ ففتحوا قناة جديدة من النيل الى بحر القازم ويقول المؤرخ المكي « كانت مكة والمدينة في خلافة عمر بن الخطاب تفتقر الى الغذاء. فامر الخليفة عمر بن العاص ان يفتح قناة من النيل الى بحر القازم لكي يمر فيها الى المدن الجائعة المواد الغذائية ». وتمت القناة واخذت الحيرات تندفق على العربية مقصية عنها كل فقر ، وبعد مئة واربع وثلاثين سنة امر الخليفة ابو جعفر المنصور « ان تُسد القناة ليمنع عن احد الامراء الثاثرين الغذاء. والمؤونة وهذه هي نفس القناة التي تذهب من القاهرة لتضيع في الشمال الشرقي من بركة الحجاج » (٢)

ان لهذه الطريق طابعاً خالداً وضرورياً ؛ قد تزول غير طرقات لكن ان تزول هذه ... قد تُترك زمناً ، لكنها تبقى هازئة بالزمن وبالانسان ، فإرضة ضرورتها على كل جيل وبلد واخذت الجمال « مراكب الصحراء » تنقل الى شواطئ البحر الاحمر

منتجات اوروبا وترجع حاملة بضائع آسيا منعشة القارتين بتبادل التجارة^(٤) . . .

وبقيت الحل هكذا ، والقوافل المصرية تخدم الشرق والغرب ؛ لكن الطريق كانت طويلة ، وسير القافلة بطيئاً ؛ زد على ذلك خطر الاصوص الكامنين ليفتكروا بالقوافل ، وفوق هذا كان البحر الاحمر كثير الصخور ، تخاف المراكب ان تمخر فيد لتلا تمحطم . كل هذه الاسباب تجمعت فمات بالاقوام والزمتهم ان يفتشوا عن طريق آمن وآكد

(٤) اذكر للفارسي ما كان الغرب يطلب من الشرق ؛ ومن الواردات الشرقية نستدل على غنى وبذخ الشرق ، ولقد ذكر بول موران P. Morand في كتابه «طريق الهند» ان الغرب كان يستورد : «الطور والماج ، والاششاب الشمينة ، والعبيد ، والسمادين المثقفين ، والبنغاوات لصالات السيدات ، وامود نوبيا ، وفهود الافغان ، والنمورة للملاهي ، والتدراج البرية ، والذبايح ، والدجاج ، والعسل (لم يكن السكر معروفاً بعد) ، والموز والمشمش والجوز الهندي لواثد الاشراف والوزراء ؛ واقمشة مادي ، واصواف كاشمير وحرائر الصين وجلودها ، وفرآء التيت ، والصدف ، والذهب الحبشي ، وجواهر لآلئ الخليج الفارسي ، وخشب ابيمان واعواد الند ، والقرنفل من فارس ، وكانت الاسكندرية تسجن للرومان الغنفل والبهارت على انواعها مع الناردين ، ويخور حضرموت ، والصموخ ، والقطن المصبوغ والحناء ، مع كل ادوات التجميل ، والكافور . والهند كانت ترسل باسلحتها الماضية للامعة وجواهرها والماسها والحجارة الكريمة والياقوت والزربرد ويتكلم بلين عن جزر الذهب في خليج بانغال

من هذا ترى ان تجارة الشرق رقيقة عالية للاسياد والاغنياء ، وكلها تنبئ عن غنى ارضها وذكآء شعبها ووفرة خيراتها . اما الواردات الغربية فقل ان تذكر امام هذا السيل الشرقي من البضائع ، انما لنذكر القصدير والنحاس والرصاص والزجاج والخمور . . . ولم تكن هذه معادلة للمستوردات الشرقية ، ولذا فكان الغرب مضطراً ان يدفع ذمباً لقاء ما يتقص من صادراته

واطل القرن الخامس باكتشاف فاسكوداغاما طريق الهند مارة برأس الرجاء الصالح ، وانقلبت صفحة من التاريخ . . . فانسد البحر المتوسط وانفتحت اوربا الى الارسياليات والتجارة والاكتشافات . . . ونشأت بنفس النعل مناخرة بين الدول المفتوحة للبحر (انكلترا ، هولندا ، البرتغال) وبين غيرها المغلقة (ايطاليا ، البندقية ، فرنسا) وكانت كل فئة تجتهد ان تروج تجارتها وامورها الاقتصادية ، لكن ما عم النصر ان الخاز الى الدول البحرية ، فسكتت الدول المغلقة ولكن على مرارة ، ورضخت ولكن الى حين ، وكانت دروماً تفكر بطريق اخصر لتجارتها المحصورة ، وستنتقل الفكرة من قرن الى قرن حتى يأتي فورديناوند دي لسبس فيحققها

واذ رأت البندقية تجارتها مكرومة في مخازنها تقدمت بعرض ان تحرق البرزخ السويسري ، وتحتمس البابا سيكست كنت للمشروع فتقصر طريق المرسلين . ثم تدخلت فرنسا في الامر ودرس علماءها المشروع مرات ، ولكن دون جدوى ؛ ففي ايام لويس الرابع عشر تدخل السياسيون اينالوا في مصر بعض امتيازات تجارية تسهل عليهم طريق الهند ؛ ثم فكر العلماء لينتز وسفاري وغيرهم بفتح قناة مستقيمة من البحر الى البحر ، وارتأى المركز درجنسون ان « يفتح قناة عمومية لكل المسيحيين » وفي ايام لويس الخامس عشر والثورة الفرنسية درس المشروع من جديد ، ثم يزور فولني مصر وينشر كتابه ، وفيه يجذب جداً فتح القناة ، فتميل الافكار ويتحمس الرأي العام فيجتمع التجار في مرسليليا ويكتبون عريضة الى ولاية الحكم الفرنسي مطالبين فيها بشدة : « ان تكون مرافئ البحر الاحمر مفتوحة

العراك الفرنسية ، والتجارة سالمة دون اعتداء ، والبضائع مؤمنة ، ثم تصبح القاهرة مخزن البضائع الهندية ، ويحطم ما عمره الانجليز في البنغال « الجو معتكر ، والافكار ثائرة ، تلك بوادر الانقراض على مصر !... »

وكان نجم نابليون زاهياً متأنقاً في فتوحاته العظيمة ، وكان الفرنسيون يستقبلونه استقبال الظافر ، ناثرين على اقدامه الزهور ، متعلقين به ، حالفين باسمه ، حتى ثار الحسد في الحاكمين وخافوا ان يخلصهم الشعب وينادي به حاكماً ، ولذا رأوا الفرصة مؤاتية ، لما علموا ان مراد بك ، وابراهيم بك ، يستبدان ويضيقان على الفرنسيين وعلى تجارتهم « فنادوا بنابليون وعهدوا اليه في فتح مصر ، وحوطوه اوسع سلطة لاجراء ما يراه لازماً للقيام بعمل خطير كهذا » (٥)

ذهب نابليون ورأسه مشحون بالافكار الثورية المتحمسة الاستيلاء على مصر وخلق كل يد غريبة عنها ، وكان قد اطلع على تقارير تاليران وزير الدولة للمجلس الفرنسي : « ان استرجاع طريق السويس سيؤثر على إنجلترا تأثيراً اشد هراً مما احدثته اكتشاف رأس الرجاء الصالح في الجنوبيين والبنديقيين في القرن السادس عشر . فاذا ملكت فرنسا طريق السويس ، لايهجها بعد ذلك في اي يد يسقط رأس الرجاء الصالح . » و « كان الخيش الفرنسي قد مُني بالفشل في محاولة النزول الى ساحل ايراندا » وبقي هذا الانكسار في قلب نابليون شوكة مؤلمة ، فلما عهد اليه بفتح مصر ، تهلل وابتهج وعزم ان يضرب إنجلترا في الصميم ، ويقطع عنها طريق الهند ،

فتروود بالارشادات من المجلس : « على القائد العام ان يأخذ مصر ، وان يطرد الانجليز من كل ممتلكاتهم في الشرق ، ويجرب كل مخازنهم ومكاتبهم على البحر الاحمر ، وان يقطع برزخ السويس ، ويأخذ كل الاحتياطات اللازمة لكي يؤكد للجمهورية الفرنسية وحدها امتلاك البحر الاحمر بنوع اكيد جازم »

سار نابليون ، وكان حكيماً فاصطحب معه اشهر علماء فرنسا من اطباء ومهندسين ورياضيين وكيميائيين ورسامين . وفي ١٤ ك ١ سنة ١٧٨٩ ذهب مع جمهور من المهندسين ومنهم لوبير وبرتيه وكافرلي ودي مونج وبرتوله وكوستاز ليتصيدوا قناة الفراعنة ، وبعد تفتيش وجدوا القناة قرب السويس ، فتبعوها على طول عشرين كيلو متراً ، ثم عهد نابليون الى المهندس لوبير ان يدرس طبيعة الارض والقناة القديمة ، وبعد سنتين قدم تصميماً يفيد ان البحر الاحمر اعلى من البحر المتوسط بشرة امتار ، ولذا لا يجوز ان تفتح القناة بخط مستقيم ، بل يجب ان تجاري القناة القديمة مسايرة النيل ، ثم قدر التكاليف بثلاثين مايون فرنكاً ، وبشهر سنين مدة الشغل . ولما اطلع القنصل الاول على هذا التقرير قال : « ان المشروع عظيم جبار ، ولن اكون انا البادي . الاول فيه »

وهكذا بقيت القناة تحت رحمة القدر ، تنتظر فاتحها السيد فرديناند دي اسبس .

« ليس هذا ابن مريم ؟ ... »^(١)

للاب جورج سابا

هذا سر بيت الناصرة . هذه حياته . واما الآن ، فيلزمنا ان ندرس ، بنوع خاص ، صورة يسوع في الناصرة وحياته فيها ، وذلك على ضوء ما يقوله الانجيل عامة ، وعلى ضوء ما يقوله عن هذه السنوات خاصة . فالانجيل يختصر السنوات الاولى بهذه الكلمات : « وكان الصبي ينمو ويتقوى ، ممتلئاً حكمة ، وكانت نعمة الله عليه . » ويختصر ما يلي السنة الثانية عشرة بهذه : « وكان خاضعاً لهما . وكان يسوع يتقدم في الحكمة والسن والنعمة عند الله والناس^(٢) . » كلمات تعرب عن نحو المسيح الجمعي وطاعته ، وعن تقدمه في معرفة الامور اختبارياً فقط ، وفي اظهار ما هو عليه من نعمة ، فينال بذلك حظرة عند المحيطين به وعند ابيه السامري

١ . « ليس هذا ابن مريم ؟ »

ان ابن مريم اخ لنا ، ينشأ مثلنا شيئاً فشيئاً ، « غير مخلص بمعجزة ما قد صنع برحمة » ، على حد قول الفديس اغسطينس ، غير آت لما لا يوافق عمره ، على حد قول اللاهوتيين . فيمر بمراحل حياتنا ، مقدساً لها ، ومقدماً ، في كل منها ، مثاله الاخري . ير ، هو محب الاطفال ، بالطولية . ويكبر قروي البنية ، على خلاف بوذا مثلاً ، بدليل ما بينه والانجيل فيه من خلو من المرض وتساط على التعب ، وحب للعمل والسفر

(١) انظر المراجع العامة . ثم :

A. D. Sertillanges O. P. : Jésus p. 54-81 ; Karl Adam : The Son of God : Chapter IV, V ; D. - Rops : Jésus en son temps : ch. VI ; J. Lebreton S. J. : Lumen Christi : ch. IV-V

والمشي والنهوض المبكر والنوم في الهد معرضاً لتشتي المخاطر ، وقضاء حياة بدوية فقيرة . . .

والكن « أني الامكان ان تتمثل ملامح هذا الشخص ، الذي يثير فينا كثيراً من الاحساسات ^(٣) . » إننا نحب ان نتمثله طريلاً القامة ، واسع الجبين ، سرتي العينين ، سامي الهيئة ، مهيب الطلعة والحركة ، ساذج المشية ، شبيهاً بريم . . . بيد ان الانجيل لا يصف لنا شيئاً من وجهه الا عند التجلي . فؤرخو الماضي لا يصفون طامة ابطاهم الجسمية . فضلاً عن كون المسيح من شعب ينفر من التصوير البشري ، بخلاف رومة واثينا . ومع هذا ، فالقرون المسيحية الاولى ستشهد قيام باحثات طويلة حول جمال المسيح وعدم جماله . اما اقدم هذه فتذهب ، مع اريجنس والرهبان اليونان والمصريين ، الى ان المسيح كان عديم الجمال ، استناداً منهم الى قول اشعيا عن عبد الرب المتالم . الا ان القديس اغسطينس سيكون من اعظم دعاة الموثاين ان المسيح كان جميلاً (وهو الرأي الذي سيسود) ، بدليل قدرة جاذبيته القريبة ونظاره السري وتراكض الاطفال اليه وحب الناس الشديد له وصرخة المرأة الانجيلية « طوبى للبطن الذي حملك ا »

. . . هذا وان ذوي الفن ان يهروا يتبارون ، منذ الايام المسيحية

الاولى حتى ايماننا ، في رسم وجه المسيح ، بجمانه الازلي وشبابه الالهي ، ولسان حالهم يقول مع فرا انجيليكو ، اقدس الفنانين : « من يريد ان يصور المسيح عليه ان يحيا مع المسيح ا »

3) D. - Rops, op. c., p. 303.

٢. العمل بارادة الآب وبارادة الابوين

هذا هو يسوع الناصرة . اما حياته فحياة عمل بالارادة الابوية :
 « نعم ، يا ابت ، لانه هكذا حسن لديك . » كلا ، ان حياة المسيح
 خالية من اي بحث عن وجه او توجه للحياة ، ومن اي تردد . انها مُنارة
 كلها بضياء ساطع ، ضياء الارادة الالهية المقدسة . «^(٤) انها دائمة التوجه
 وكلية التوجه نحو الاعالي ، عن معرفة اكيذة تامة وعن ارادة تامة . انها
 قيام مطلق بواجب هو « طعامها »

ولذلك تبدو حياة المسيح مزدانة بوحدة لا مثيل لها . وفي هذه
 الوحدة ، يبدو المسيح « سيداً ولوداً » ، مسيطراً على كل شيء . بسلطة
 تتجلى في كل حركة منه او كلمة او نظرة . بينما يتأجج غضباً الهياً عندما
 يحاول احدهم ان يميل به عن ارادة الآب

والآن ، فبينما يعلم يسوع ان للنهار اثنتي عشرة ساعة وان الليل سيأتي ،
 بينما يعلم ان ايامه معدودة ، اذا به يقضي هنا ، في الناصرة ، معظم هذه
 الايام ، خضوعاً لصوت الآب

ولكن من سيطيع من اجلنا حتى الموت يتعلم الآن ، مدة سنوات
 طويلة ، ما هي الطاعة للبشر ، على حد قول الرسالة الى العبرانيين . فمن
 سيخضع له البحر والرياح ، ومن هو الرب ، يطيع الآن لمريم ويوسف .
 يطيعها ، وهما لا يودان لو تحلصا من هذا الواجب ، كالعبدان عند ضفاف
 الاردن ، وبطرس عند غسل الارجل ، بل وهما ساكتان ساجدان لتنازل
 الجلال الالهي

وفي العمل بارادة الآب والابوين هذه ، تتجلى جميع مظاهر حياة يسوع

في الناصرة

٣. حياة التدريب والدرس والعمل

هذه الحياة حياة تدريب على الحياة العملية ، وعلى التكلم . فمتضلع يسوع من الآرامية ، لغة الشعب الدارجة . فبعد الجلاء ، تأخذ لغة تلك القبائل الآرامية النازحة من المتسمات السورية والعربية ، والمؤلفة دولا صغيرة في ربوع الهلال الخصيب ، تأخذ في انتشار عجيب ، حتى انها تصبح لغة عامة ، فلا يعود اسرائيل يفهم العبرية ، في اواخر القرن الثاني (٥) . - وعلاوة على هذا ، فان يسوع يحيط علماً بالعبرانية ، لغة اسرائيل منذ الحول بكنعان ، ولغة الكتاب ، ولغة الطقوس منذ القرن الرابع (٦) . - ولكن افي امكانه ان يجهل اليونانية ، اللانة السائدة منذ الاسكندر ، وهو في بلاد كثيرة العلاقات بالهلانيين ؟

هي حياة درس . فقد قال موسى لاسرائيل : « احترس واحتفظ لنفسك جداً كيلا تنسى الامور التي رأتها عينك ولا تزول من قلبك كل ايام حياتك . بل علمها بنيك وبني بنيك (٧) . » « اذكر ايام الدهر ، وتفهم سني جيل فجيل ، وسل أباك لينبئك واشياخك يحدثوك . . . لان نصيب الرب شعبه يعقوب جيل ميراثه (٨) . » وعليه ، فريم ويوسف يعكفان ، عند بلوغ يسوع الخامسة ، على تعليمه ، ايام السبت والاعياد

5) Cfr. E. Osty (Init. Bibl. p. 66-68) ; D. - Rops : ibid. p. 313.

6) Otey : ibid. p. 63-66

ما ورد في كتاب الله وتقاليد الامة . ولكن اي جو جو هذا التعليم ، والتليذ رب الكتاب ومحوره ورجاء الامة اوفوق هذا ، فلا شك في ان يسوع الصغير يشارك ابناء جيله في الذهاب الى المدرسة الصغيرة المحاذية للجمع ، حيث يواصل درسه

هي حياة عمل . فصرخة رومة الوثنية هي : « الى اين لا اصعد ؟ »
 واما لسان حال مسيح الناصرة فهذه الكلمة : « الى اين لا اتزل ؟ »
 فالناصرنة لا تقدم لنا مسيحاً عائشاً على هامش البشرية أو في عداد كبارها . بل مسيحاً يهبط به تجسده الى اعماق حضن البشرية ، بشرية شعب الارض العامل . وفي هذه الاعماق ، نرى رب المعمور يساعد اياه الارضي وامه ، ثم زاه « نجاراً » مبلل الجبين ، جاف اليدين ، ذاهباً الى هذا البيت وتلك القرية ، نزولاً عند رغبة الطالبين . . . زاه في معظم ايامه ، غارقاً في عمل هو نصيبنا ، غارقاً في آلامنا ، شارباً كاس من سيدعومهم « اخوته » . فيقدس بذلك عملنا ، ويعرض مثاله ، حتى يتنى لكل منا ان يقول :
 « لقد كان مثلي ا »

٤ . وفي وسط الناس وفي حضن الطبيعة : صلاة ابن الله

واكن يسوع لا يعيش في الناصرة كصهرثيل في خلوة شيلو ، او كيوحنا في البرية . انه يعيش بين اهل قرية ، يشاركهم كل شيء ، وهو يعرف معرفة عميقة ما هو الانسان ، وهو يغوص بجذقه السامي في هذه المناطق السرية . يعيش وهو يشعر بالمرّة القائمة بينه وبين الانسان ، وقابه « مجروح مجروح خفية ^(١) » . ومع هذا ، فهو يجب البشرية حباً هم اهم

ملاحظه، حباً فريداً في ذكريات التاريخ

الا ان حياة المسيح مع الناس لا تصده عن ان يحيا دائماً مع الآب .
ولذلك فحياته صلاة دائمة ، اتحاد دائم بالآب . واكثما كثيراً ما تراه
يهجر الناس وامه ، يجذبهم سطح البيت او الهربة او الجبل . فيجلس هناك
في ظل شجرة ، او عند باب مغارة ، وميناه تنظاران الى ما بعد ، الى
الطبيعة الممتدة امامه ، يرى فيها اصبع ابيه ومجده ، ويعجب « عجب الخالق
في التكوين ، عجباً ماراً بقلب الكلمة المتجسد » « ان سليمان ، في كل
مجده لم يلبس كواحدة من هذه الزنابق ⁽¹⁰⁾ » انه ينظر عند المساء ، الى
الفعله الراجمين ، والقطعان المسرورة ، ويستنشق رائحة الختمول . . . ينظر ،
في الليل ، عظمة السماء والنجوم . . . فيرى كل شيء بدقة ستعجلى في
امثاله ، حيث ترسم صورة العالم المعاصر وحياة الجليل كله

ومن هذا العالم المحسوس ، من ارض احبها المسيح وقطع تلاها وسار
في ثلجها وغرق ببطرها . . . ، ينتقل نظر المسيح الى الآب ، المحرك
الاول ، من به يتعاق كل شيء ، غاية كل شيء ، ينتقل الى الاعالي نظر
الذي به كون كل ما كون ، والذي بدونه لم يكون شيء مما كون . وفي
حضن الطبيعة ، في خلوة الجبل والبرية وسطح البيت ، في خلوة ايل ابدى
لا حده ، يدخل المسيح في خلوة الآب - في خلوة لا تفارقه ابداً بسلامها
وطمأنينتها . فترتفع صلاة ابن الله . واي ارتفاع ا « فاعظم » القديسين
يرتعدون كلما اقتربوا من الله . واما يسوع ، فلا يرتعد ابداً . لانه مساو
للآب ⁽¹¹⁾ . وعليه ، فصلاته صلاة من لم يعرف الحطينة قط . هي

10) J. Lebreton S. J. : Vie et enseign. De J.- C. N. S. I. p. 61

11) D.-Rops : ibid. p. 321

تجديد وثقة متهلة . هي مخاطبة ساكنة للتقدير والقدوس والصالح ، باسم البشرية المسكينة . هي سباحة في الاوقيانس الالهي

ومن هذه القمم العالية ، لا يتم المسيح ان ينزل ، ليعانق طفلاً أو لبكي صديقاً أو ليعرس مزاراً أو ليلبي طلباً ... يتأهب بكل هذه لساعة ظهوره لامرائيل ، حيث سيقول كلمة وحيث سيموت

« أليس هذا ابن النجار ؟ أليست امه مريم ؟ أليس هذا النجار ابن مريم ، واخوته يعقوب ... أوليست اخواته كلهن عندنا ؟ » (١٢) هذا ما سيتسأله اهل الناصرة ، معجبين ، في يوم من حياة المسيح العلنية ، وهم يذكرون حياة يسوع السابقة في قريتهم . « الا انه لا يجوز ان نجد ، في الانجيل كله ، كلمة أخرى تطلعننا على حقيقة سر ابن الله المتجسد ، في كل انحاءها . اذ تقف بنا امام نجار يد يده ، عند اواخر النهار ، ليقبض اجرته ؛ أو عليه ان ينزل عند مطلوب هذا وذاك ، ويتعرض لانتقادهما . وامام ابن اسرة كبيرة فقيرة ، غارقة في الجهاد للحياة والمنازعات المختلفة . لقد كان من الواجب ان يتسلح الله بكل قدرته اليمى بابنه ، رب الكون ومخلص البشر ، في امر كهذا ؟ » (١٣) حتى اذا طاع الغد القريب وسمع فنثائيل ، ابن قانا القريبة ، بن تكلم موسى والانبياء عليه ، وصرخ من عجبه ! « أمن الاصرة يخرج شيء صالح ؟ » علم العالم كله والتاريخ كله ان « كل ما هو عادل وصالح وقدس في العالم قد خرج من الناصرة » (١٤) على خلاف المثل السائر في الجليل

12) Lemmonyer O. P. Contemplations 137-138

13) E. Hoade: Guide to the Holy Land p. 452

من الامثال عند الامم

بنلم الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

(تابع)

حرف الميم

- الما . ينظف كل شيء الا اسرداد الوجه
ما تكسره السيدة يكون بقضاً ، وقدر ، وما تكسره
الخدمة بعد ذنباً لا يغفر
من يهرب يجد من يتبعه
ما كل انسان يستطيع ان يبالغ الشيخوخة
ما من شيء يعود على النفس بالسرور كعمل المعروف
او الكلام اللطيف
متى رأيت الكلب غنياً فقل له يا سيدي الاسد
ما ترضه مع الحليب لا يذهب الا بذهاب النفس
ما من قاعدة الا ولها شذوذ
من اشترى ما ليس محتاجاً اليه لا يلبث ان يبيع ما
يحتاج اليه
ما يناله الانسان بالحرام تكون عاقبته وخيمة
ما يناله الانسان بالعناء تطول اقامته
- تركي
تركي
فرندي
فرندي
انكليزي
حبشي
روسي
انكليزي
اسباني
انكليزي
انكليزي

- صيني متى اجتمع الرجال تسامعوا ومتى اجتمع النساء تناظرن
 روسي محبة الام تشل من اعماق البحر
 انكليزي متى بلغت النواذب حدها زالت
 انكليزي متى تعب الثور ثبتت خطواته
 ياباني متى تقدم الشيوخ في السن وجب عليهم ان يطيعوا اولادهم
 متى دخل قلب الانسان التعبد للعالم خرج منه الدين
 تركي وحرية الضمير
 سويسري ما فقدته في النار تجده في الرماد
 فرنسي المصائب تولد الرجال والحظ يخفق الوحوش
 المرأة تحب واكبتها لا تحب وقد تظهر الولاء على
 غير وفاء
 اسباني ما يجابه الشيطان يأخذه الشيطان
 اوكرائي متى يشتغل الكسول ؟ فني الحريف وحل كثير وفي
 الشتاء برد لاسع . وفي الربيع ماء كثير . وفي الصيف
 حر لافح
 فنلندي من عقل لسانه حفظ رأسه
 سويسري المداهنة كنفود زائفة لا يقبضها الا الجاهلاء
 تركي المداهنة لا يقع فيها الا الاحمق
 تركي من هز بيت جاره سقط بيته
 سويسري المرء يخذع المرء مرة واحدة
 تركي مرآة الانسان في مآتيه
 تركي

انكليزي	المراثي يجذع الناس بدفعه الزكاة لله
انكليزي	المساء يأتي بالجميع الى البيت
نساري	من بذر الرياح يحصد العواصف
انكليزي	المستقبل كالماضي ليس لنا
روسي	مطرقة ذهبية تحطم سقفاً من حديد
انكليزي	المسرف يسلب وريثه والبخيل يساب نفسه
انكليزي	المعدة تحكم على الجسد
روسي	المعدة الفارغة لا آذان لها
انكليزي	المفتاح المستعمل لا يصدأ
ايرلندي	المرت خير طبيب للفقير
صيني	من استدان لبني بني لبيع
انكليزي	من بحت له بمرك فقد صرت له اسيراً
انكليزي	من الحكمة ان يتجاهل الانسان احياناً
ياباني	المنجم لا يعرف بجنه والطبيب لا يقدر على شفاء نفسه
ياباني	من جهل شيئاً عاداه
يوغوسلافي	من الحماقة ان تحاول اقتناص الدب اذا كان سلاحك ابرة
الباني	من ربط حمراً على عربته وجب عليه ان يتحمل نهيته
اسباني	ما يعرفه ثلاثة يعرفه الجميع ^(١)
تركي	من قطرات يتلى العدير
بلغاري	من خرج من النهر لم يجش المطر

(١) هو اشبه بالمثل العربي : كل سر جاوز الاثنين شاع

- انكليزي من لا قيمة للمدح عنده لا يعمل شيئاً به جديراً
 فرنسي ما في (لا يوجد) ورد بلا شك
 انكليزي من لهم اصدقاء صادقون فهم الاغنياء
 عربي ما تجابه الرياح تأخذة الزوابع
 انكليزي من لا عيب فيه هو من عجائب الدنيا
 من امثال الجبل الاسود المنتصر لا يشعر بالتعب
 فناندي المتكبر يعاقب نفسه دائماً
 الباني من لم ير الارنب تركض لا يجوز له ان يشرح الخوف
 تركي من لم يطعم المر يطعم الفار
 اسباني الملك المستبد يوجد الرمايا الخائذين
 تركي من لم يعان الاكدار لا يعرف قدر المسار
 فرنسي المصيبة لا تأتي وحدها
 برازيلي ما من مصيبة تأتي الا وتجلب معها بعض الخير
 تركي من يأكل وهو شبع يحفر قبره باسنانه
 فرنسي المحبة المرتبة تبسدىء من ذاتها
 فرنسي مجيء الشيء متأخراً خير من عدم مجيئه ابداً
 تركي من يتأمل متاعب الآخرين يو متاعبه يسيرة
 تركي من يتكلم كثيراً يغلط كثيراً
 تركي من يجتهد لاخفاء اصله يكون لقيطاً
 انكليزي من يخفي شيئاً يجده
 انكليزي من يخاف الانقلاب فقد غلب

تركي	من يذهب الى وليمة الذئب يجب ان يصحب كلبه معه
تركي	من يسقط في الطريق المستقيم ينهض سريعاً
انكليزي	من يضحك دائماً ومن يضحج دائماً سواء في الحفاة
انكليزي	من يفتش عن ذنوب الناس لا يرى غيرها
عربي	من ارضى نفسه كثر الساخون عليه
ياباني	من يقرض صديقه مالا اضاع الصديق والمال معاً
	من يسلم رأسه الى المزين الغبي يجب ان لا يكون
تركي	القطن في جيبه قليلاً
فوردي	من يذهب للصيد يفقد مكانه
ايراني	من يركب التمر لا يستطيع ان ينزل عنه الى الارض
صيني	من يصنع التائبيل يصعب عليه عبادتها
صربي	ما فائدة الدنيا الواسعة اذا كان حذؤك ضيقاً
انكليزي	من يلب بالسيف يُجرح
ايراني	ما جاءت به الريح ستذريه الريح
ايراني	ما دامت الجزور في الارض يمكنا ان نأمل جنى الزور

﴿ مقياس المطر ﴾

بلغ مجموع ما هطل من المطر ٢٠ سانتي متراً لغاية
٩ ت ٢ ١٩٥١ مقابل ٦ سانتي متراً من التاريخ

نفسه سنة ١٩٥٠

الارشمندريت فيليميون الشامي المخلصي

تسابقت الجالية اللبنانية في المكسيك لتكريم راعيها الجليل الارشمندريت فيليميون الشامي المخلصي وتجهن له عن ولائها وحبها . ولا بدع فوجه المنسنيور الشامي شامة بين جاليتنا في المكسيك يزيدها كرامة واعتباراً . فلقد قضى في خدمتها ثلاثين سنة ، بغيرة لا تعرف الكلل ، وهمة تبهمة الشباب ، وتعازد الصعاب ، مكرساً ذاته لاشرف الغايات واقدها رامياً



علي المائدة : الارشمندريت الشامي ثم رئيس اساقفة مكسيكو فوزير لبنان المروض

الى جمع الطائفة تحت ظل ابوته ، وسلاحه تواضع يجلب ، وكرم يجذب وتضحية تؤثر مدى الحياة !

اما الحفلة التي اقامها شقيق المنسيور نجيب الشامي ، فكان يريد لها عائلية اكراماً لآخيه لمور ٦٦ سنة على ميلاده ، و ٣٠ سنة على خدمته في المكسيك و ٤٥ سنة على سياسته كاهناً ؛ لكن وجوه لبنان في المكسيك لما عرفوا بقصد السيد نجيب تبادلوا اليه واعربوا له عن رغبتهم في الاشتراك بتكريم ابيهم العمور ، متسابقين بان ينال كل ان تكون الحفلة في داره . فانقلبت الحفلة الدائمية الى مهرجان تكريم تبارت فيه عواطف الاحترام والولاء لمن يضحي ذاته كل يوم لخدمتهم

اقد كتبت احدي المجلات المكسيكية : « كل ما في المنسيور محبب وجذاب ، فلم يحظ فقط بحب وتقدير ابنائه الذين يخدمهم ، بل ان رؤساء الروحانيين مجمعون على حبه واكباره » فان سيادة رئيس الاساقفة في مكسيكو السيد لويس مارتينيز تنازل لحضور الحفلة وبذلك « اعرب عن عطفه وتقديره للراعي المثالي لطائفة الروم الكاثوليك » .

واجتمع الى السلك الديني السلك المدني ، فاقد حضر موظفون كثيرون وشخصيات بارزة فخص بالذكر سعادة جوزيف بك ابو خاطر وزير لبنان المفروض

فنحن نضم صوتنا الى صوت المهتمين ، ونتمنى الارشمندرت الجليل طويل اله ويقضيه بالسند والتوفيق .

تقدير سام

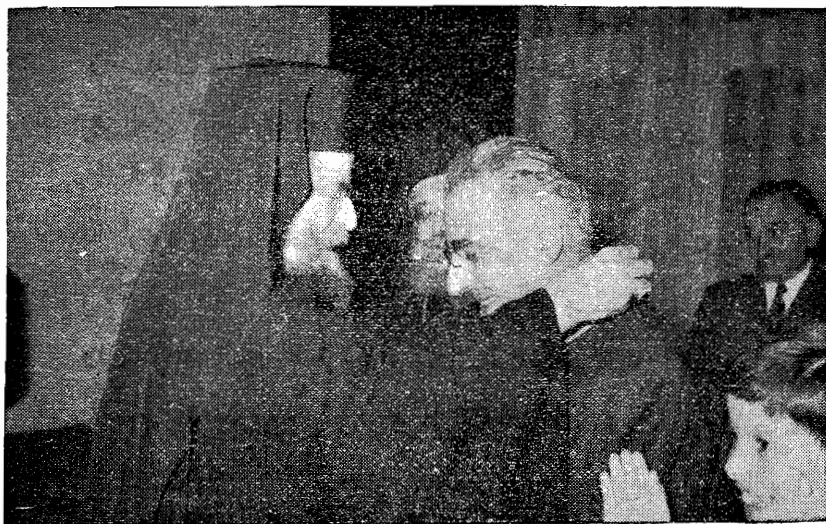
لأبنائنا ميخائيل صحناري الكرام شهرة واسعة في عالم الثراء والوجاهة والوطنية والاحسان . لم يقيم مشروع وطني في سورية ولبنان الا كانوا من مؤيديه ولا عمل خيري الا مشوا في طليعة من يسانده وينفق عليه . ولقد لغنت مبراتهم الكثيرة نظر الاب الاقدس ولا سيما ذلك الممهد الكبير الذي شيده في دمشق خدمة للعلم وجعله تحت تصرف بطارية الروم الكاثوليك . فتلطف قداسة الحبر الاعظم واعدى كبيرهم في بيروت صديقتنا الوجيهه ماري صحناري وسام القديس غزيفوريوس الكبير اعترافاً بفضلها وتقديراً لغيرته وتشجيعاً له على متابعة اعمال البر

وابي غبطة السيد البطريرك مكسيموس الرابع الكلي الطوبى الا ان يقلده الوسام ليلة عيد شفيعه . فرغد على داره مساء ٢٦ ت ١ يرافقه صاحباً السيادة فيلبس نبعة مطران بيروت وانطونيوس فرج المنتشار البطريركي وفريق من اكليروس الطائفة . ومثل الكرسي الرسولي سيادة المنسنيور بريني القائم باعمال السفارة البابوية . وحضر من المدنيين دولة عبد الله بك اليافي رئيس الوزارة اللبنانية ومعالي فيليب بك تقلا وزير المالية والاقتصاد ومعالي هنري بك فوعون والاستاذ كميل شمون نقيب الصحفيين وغيرهم من اصدقاء البيت الكريم

وكان صاحب الدار يستقبل المدعويين مع اخوته الافاضل الذين اجتمعوا حوله من دمشق وبيروت

ولما انتظم العقد نهض غبطة السيد البطريرك وقد الصديق العزيز الوسام

البابوي الرفيع وعانقه المعانقة الابوية وفاه بخطاب جميل عدد فيه مآتي السيد
متري وصفاته مبيناً ان تقدير الاب الافدس جاء على اعمال تستحق التقدير
وبعد التهانى وتبادل الانخاب انصرف الجميع متمنين لصاحب الوسام
عيداً سعيداً وحياة رغيدة



غبطة السيد البطريرك يقبل السيد متري صحناوي الوسام

والرسالة التي تنبئ بصداقة السيد متري صحناوي يسرها ان تضم تهانئها
الى تهانى المحتمين به وتمنى له بعد الوسامين البمجكي والبابوي عمراً مديداً
تكثُر فيه الاوسمة ويتوجها الوسام الاكبر الذي يعمده الله للذين يحبونه
ويعاونون الخير .

وجه كريم يتواری

یوسف فرحات



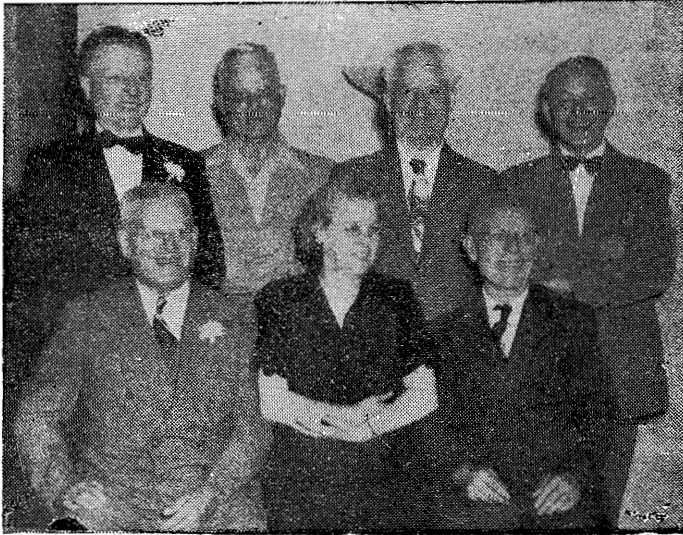
استأثرت رحمة الله ، في مدينة
لنسين (Lansing) من ولاية
ميشيغان في الولايات المتحدة الاميركية ،
بأحد كرام الجالية اللبنانية فيها وأحد
وجوه طائفتنا الملكية ، هو المرحوم
يوسف ابراهيم فرحات

اذ وافته المنية على حين غرة في
الرابع من شهر ايلول الماضي ، فقضى
مأسوفاً عليه ، وغاب يوفاته رجل من
خيرة الرجال ومن المعهم نشاطاً واصفاهم

سريرة . وكان لنعيمه رنة حزن واسى بين اقاربه ومعارفه ومقديري فضله ،
وهم كثر في الوطن والمهجر ، لما كان يتحلى به الفقيه من دماثة الاخلاق
وحميد الفعال ، والنشاط الدائب لجمع الكلمة في اوساط المغتربين ، والسعي
المواصل بهمة لا تعرف الملل في مشروع يهدف الى الخير والمعروف ،
لا يبي ولا يكل

ولد ، رحمه الله ، في قرية تبنين من قضاء صور في لبنان . وهاجر الى
الديار الاميركية سنة ١٩٠٦ ، وهو لا يزال شاباً يافعاً في مستقبل العمر .
واكثفه لم يلبث بفضل نشاطه وذكائه ، ان احتل سريعاً منزلة سرموقة في

الجالية اللبنانية السورية ، واصبح من قادة الطليعة فيها ، له الرأي المسروع
والمشورة السديدة النافذة . وتعاطى التجارة فكان من المجلين في مضارها ،
ورائده فيها الصدق والاستقامة والاخلاص



اخوة العقيد (من اليمين الى الشمال) :

الصف الاعلى : جورج ، داود ، حنينو ، يوسف

الصف الاسفل : نضله ، هيلانة ، خليل

وقد جمع مع جاء الدنيا وبسطة العيش ، بقاء التقوى وغيره الدين .
فوعى في شخصه الكريم جمال الدين والدنيا اذا اجتمعوا . فما من مشروع
طائفي ، او مسمى خيري ، او اية حركة مشكورة ، الا كان فيها يوسف
فرحات ، العصب المحيي ، واللوب المحرك ، والمسامح الاكبر
ويضيق بنا المقام لو شئنا ان نحصى مآثره الجلى ونعددها . وانما نذكر

في ما ذكرناه ، ان عميد طائفتنا البطريرك ، ايام توليه اسقفية صور ، قام سنة ١٩٢١ بزيارة راعية للمعتزين من ابناء ابرشيتة . فكان يوسف فرحات في طليعة مستقبليه ، واحله ضيفاً كريماً في منزله ، وصرف المبالغ الطائلة ليحسن وفادة الراعي الرسولي ويكرم مشوا بما يليق به من التجلة والاحترام وسنة ١٩٤٧ ، وكان قد بلغ معتزينا الامائل ان كنيسة مسقط رأسهم تبين اصبحت متداعية . وباتت لا تصلح لاقامة الصلوات فيها ، « فأكلتهم غيرة بيت الله » ، وسرت فيهم حمية نسطارها لهم بالفخر والالتزاز . وقد بعث اليهم برسالة خاصة حضرة الاب لوسيان معلوف ابن تبين يستنهض همتهم في سبيل الكنيسة . فرطدوا الزية وعقدوا العزم على بناء كنيسة جديدة تليق بعبادة الله ورفع النسايج لعزته فحمل الفقيد الكبير واخوانه هذا المشروع على منكبهم ، وراح يدعوا اليه ، بالتعاون مع جمهرة طيبة من اخواننا المعتزين ، بكل غيرة واندفاع . فاذا بالحفلات تلو الحفلات يدعوا اليها ، وبالهرات يجيئها ، مستحشاً المهمم ومرقظاً النخوات ، لجمع النهعات لذلك المشروع الكريم . وكانت قرينته الفاضلة ، وهي السيدة وداد حنا نوحان ، من مهاجري طائفتنا الدمشقية ، تطوف بسيارتها البيوت والاحياء داعية بسط الكف والمساهمة في ذلك العمل الخيري الشريف ، وكان للفقيد نفسه القسط الوافر فيه

فا عمت ان انبات النهعات بكل سخاء ، من كل محسن كريم ، على اختلاف في الملل والطوائف ، وتجمعت مبالغ تفي بالقصد المنشود . فبارك سيادة راعي ابرشية صور ، المطران اغاييوس نعوم الكلي الوقار ، حركة المعتزين المشكورة ، واخذ على عاتقه تنفيذ رغبتهم وتحقيق حاجتهم

نقولا جريس حداد

الجليل . فسعى ، يعاونه نائبه الاسقفى يومئذ الارشمندريت يوحنا الحداد المخلصي ، بانتقاء المركز الملائم للبناء ، ووضع التصاميم ، والاشراف المباشر على الاسس وكل المقنضيات اللازمة ؛ واذا بالبناء يضي قدماً ، ولم يبق اليوم سوى بعض التكميلات الداخلية ، كالميكل وسواه ، حتى يأتي ذلك العمل الجليل على كماله . وذلك بهمة سيادته وفضل المعتربين الاجاويد وعلى رأسهم فقيدنا الغالي المرحوم يوسف فرحات

ولقد كتب الينا السيد جورج شقيقه انه ظل حتى لفظ انفاسه الاخيرة وهو يلهج بذكر الكنيسة الجديدة ، ويلح بالاسراع في بناء المذبح ، وطالب ان يُبنى هذا المذبح على نفقتهم الخاصة ويُنتش عليه اسم الفقيد الكبير اقراراً بفضلته وتخليداً لذكراه . فسعى ان يحقق ، في التريب العاجل ، سيادة راعيئنا الموقر هذه الامنية الغالية على كل القلوب

فلا بدع اذن ، ان تجمع القلوب على محبة ذلك العصامي وتقديره ، وان تنفطر حزناً ولوعة على خسارته الصاعقة . ولا غرابة ان تتوافد الجموع بالآلاف الى منزل الراحل الكريم ، تسودها الرهبة والخشوع وتحققها الغصة والحسرة ، لتشيعه الى مثواه الاخير باحتفال مهيب وموكب حافل « ما صار لملك مثله » ، كما وصف ذلك نسيب العقيد ، السيد خليل فاخوري ، في احدى رسائله اليئنا

ولم يقل عن ذلك ما كان لمنعى الفقيد الغالي في مسقط رأسه من وقع مفاجى. وصدى أليم . ففي يوم الاحد الواقع في الثلاثين من شهر ايلول المنصرم ، حضر الى تبئين النائب الاسقفى الارشمندريت باسيلوس قسيس المخلصي ، وفدأ من قبل سيادة المطران ، بناء على دعوة من حضرة

الاب لوسيان ، ملوف رئيس دير القديسة تقلا في البقاع ابن شقيقة المرحوم وحل في دار قريب الفقيد ، الوجيه الدكتور الياس حداد . ثم اقام لراحة نفس الفقيد قداساً وجزاً ، شاركه فيه حضرة الاب المذكور ، وكاهن البلدة الاب بولس حداد المحترم . كما حضر الصلاة جمهور غفير ، آسفين لتلك الحسارة التي لا تعرض ، مترحمين على تلك النفس الطاهرة ، ذاكرين اخلاقها الطيبة واعمالها المبرورة

واعمري ان يُذنب ذكر يوسف فرحات من تبنين ، ما دام فيها طائفة مسيحية تصلي في ذلك المعبد الجميل ، وتذكر المعترين الكرام الذين قاوموا بتشبيده ليظل اثرأ خالداً ناطقاً بفضلهم واريحيتهم وتقواهم

هذا ويسرنا ان ننقل فيما يلي مقتطفات من مقال كتبته عن الفقيد جريدة The Lansing State Journal في عددها الصادر بتاريخ ٥ ايلول ١٩٥١

وذلك تحت عنوان : Prominent Lansing Merchant Succombs

« توفي هنا السيد يوسف فرحات ، التاجر المعروف منذ سنة ١٩٠٩ ، وذلك بصورة مفاجئة عقب نوبة قلبية ، نُحمل على اثرها الى مركز الاسعاف ، ولكن المنية لم تمهله فقط في الحال ...

« ولد السيد فرحات في تبنين (لبنان) واتى الى اميركا سنة ١٩٠٦ واستوطن مدينة لانسِن . وفتح فيها محلاً تجارياً ظل يعمل فيه حتى سنة ١٩٤٧ اذ تخلى عنه لاولاده

« وكان معروفاً في الاوساط اللبنانية بنشاطه السياسي لمصلحة الحزب الجمهوري ، وكان من الاصدقاء المقربين للسيد فرانك فيتزجيرالذ (Frank D. Fitzgerald) حاكم ولاية ميشيغان السابق . كما انه كان يمثل المقاطعة في كثير من مؤتمرات الحزب الجمهوري المذكور

نقولا جريس حداد

« وبالإضافة الى تعاطيه التجارة وترعمه ابناء قومه ، فقد خدم في الحرب العالمية الاولى . . . وكان رئيساً سابقاً لجمعية العمال السورية الايركية وعضواً دائماً في ميثاقها . . .

وكان عضواً عاملاً في جمعية كاتدرائية « سانت ماري » وعضواً بارزاً في فرسان كولومبس (Knights of Columbus) ، كما كان مشتركاً في جمعية « الاسم المقدس » (Holy Name) . . .

- « وترك وراءه ارملة هي السيدة أيدا ماري (وداود نوحان) وستة ابناء هم : جوزيف (الاصغر) وليو ورالف وموريس ونورمان وجون ، وثلاث بنات هن : كاترين وماريان وچلوريا ، وخمسة اخوة هم : خليل وجورج ، وكلاهما في لئسن ، ونخلة وحنا وداود واختاً هي السيدة قرينة ميمان حداد ، وهؤلاء كلهم في ديترويت (Detroit) ، وثلاث اخوات اخرى في لبنان » . . .

تلك لمحة خاطفة عن حياة هذا الفقيد وشذرة من مآثره النراء ، نسوقها ككلمة وجيزة خالصة ، عسانا نوفيها بها بعض ما له من جميل . ولا يسعنا في الحثام الا ان نستطر على روحه الطاهرة شآبيب الرحمة والرضوان ، سائئين الله ان يكافئه في جنات الخلود عن كل ما قدم من صالح الاعمال وما كان مزداناً به من حميد الخصال ، كما نرجوه تعالى ان يلهم آله وذويه نعمة الصبر والسلوان في خسارتهم الجسيمة الفاجعة ، ويعوضنا عنه بامثاله من المصلحين الاخيار

وان لنا من ابنائه الناهضين واخوانه الاماجد خير العزاء .

نقولا جريس حداد

(تبين)

جولناكس الشهر الثاني

انباء دينية

- * في الولايات المتحدة ستة اديار للترايست تحوي ٦٠٠ راهباً و ٢٥٥٠ مبتدئاً
- * استقبل جلالة الملك طلال الاول عاهل المملكة الاردنية الهاشمية سيادة المطران عساف رئيس اساقفة شرق الاردن واكد له بأن صداقته للبيت الهاشمي لا تنسى وان جلالته يعتز بهذه الصداقة
- * في ٣ ت ٢ ذهب غبطة البطريرك مكسيموس الصانع الى شرق الاردن ليهنئ جلالة الملك طلال الاول بجلوسه على العرش
- * في السادس عشر من تشرين الاول التأم المجمع العام للآباء البولسيين ، في حريصا ، وانتخب فيه رئيساً عاماً للجمعية قدس الجليل الفاضل الاب بواس الاشقر ، ومدبرين ، والآباء : نقولا نعمان وباسيليوس برودي وكيراس كويتر وسامان خوري . فنهتهم وندعو لهم بالتوفيق
- * عين قداسة الخبر الاعظم قدس المونسنيور غويدي دال مستري قائماً بأعمال القصادة الرسولية التي انشئت حديثاً في سوريا ، مركزها دمشق .
- وقدس المونسنيور دال مستري شغل مركز سكرتير في عهد القصادة الرسولية في لبنان وسوريا
- * عين صاحب الغبطة يوسف السابع غنيمة ، بطريرك الكلدان الكاثوليك عضواً في مجلس الاعيان العراقي وهو يمثل اكثر من مائة الف من ابناء طائفته في القطر العربي الشقيق
- * بمناسبة الذكرى المئوية الخامسة عشرة لمجمع خلقيدونية المسكوني وجه قداسة الخبر الاعظم رسالة الى العالم المسيحي في ٨ ايلول عنوانها « الملك الازلي » وهو يحتوي على تعابير تاريخية ولاهوتية تتعلق بطبيعتي السيد المسيح المتحدتين باقنوم ابن الله ، وقد تضمنت ما عدا ذلك ، نداء حاراً ، الى اتحاد المسيحيين

جولة الرسالة في شهر

كان على رأس الجيش الخامس اثناء الحرب الكونية الثانية ، فسيصبح وزيراً مفوضاً بعد تصديق مجلس الشيوخ الاميركي على تعيينه
* جرى ، خار الا-د-١٤ تشرين الاول ، احتفال رائع في بلجيكا بتدشين اكبر كنيسة في العالم بعد كنيسة القديس في رومة على اسم قلب يسوع الاقدس . وقد تم هذا البناء اجابة لرغبة الملك ليوبولد الثاني الذي نذره ليشكر الله على خلاصه من اعتداء كاد يؤدي بحياته

وجمع شعاهم وقوام لكي يتمكنوا من الصمود في وجه قوى الشر ومن الانتصار عليها
* عين السيد ترومان ، رئيس الولايات المتحدة ، القائد كلارك وزيراً مفوضاً لدى الفاتيكان . وهو اول وزير مفوض اميركي لدى الكرسي الرسولي لان السيد ميرون تيلور الذي شغل المركز قبله لم يكن الا ممثلاً شخصياً لرئيس الولايات المتحدة . اما الجنرال كلارك الطائل الشهرة في ايطاليا منذ

انباء علمية

ورجوا مقعدين وخمس الاحرار اربعة مقاعد ورجوا مقعداً واحداً . اما الشيعيون فلم يفوزوا بأي مقعد
* صرح المستر تشرشل بعد فوزه في الانتخابات النيابية بأنه من الممكن الآن ان نتوصل الى هدنة في التطاحن الحزبي فمكننا من ان نحسن فهم مزايا اخصامنا ولا ان ننظر الى عيوبهم فقط
* رفض حزب الاحرار في ٢٩ ت ١ الاشتراك بوزارة المستر تشرشل ، ولكنه أكد بأنه يؤيد كل بادرة من حزب المحافظين تعود الى الصالح العام

الكلترا

* في ٢٦ ت ١ قابل المستر اتلي رئيس الوزارة البريطانية جلالة الملك وقدم استقالته بعد فوز حزب المحافظين بالاكثريه في الانتخابات النيابية
* نال المحافظون في الانتخابات النيابية ٣٢١ مقعداً والعمال ٢٩٤ والاحرار ٦ واحزاب اخرى ٣ وما زالت هناك دائرة شاغرة
* وقد ربح المحافظون في هذه الانتخابات ٢٢ مقعداً جديداً وخسروا مقعداً واحداً بينما خسر العمال ٢٢ مقعداً

الباكستان

مصر

- * توفي في ١٦ ت السيد ليانث علي خان رئيس الوزارة الباكستانية متأثراً من الجراح التي اصيب بها منذ اطلاق احد الجناة عليه النار

سوريا

- * حكمت المحكمة العسكرية بتهم الخيانة والتجسس لحساب امرائيل على ١٤ شخصاً بالاعدام ، وعلى ٦ بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى ٣ بالاشغال الشاقة المؤقتة

لبنان

- * انتخب المجلس النيابي اللبناني رئيساً له السيد احمد الامعد
- * صدقت اللجنة البرلمانية مشروع النقطة الرابعة اي قبول المساعدات الفنية والمالية من الولايات المتحدة

- * اضرب الطلاب في بيروت وطرابلس وقاموا بتظاهرات في الشوارع تأييداً لموقف مصر من قضية قتال السويس
- * اخبرت الدول الاربعة اميركا وانكلترا وفرنسا وتركيا جميع الدول العربية انما ماضية في تنفيذ مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط رغم رفض مصر له ؛ وهي تطلب من الدول العربية تحديد موقفتها منه

الولايات المتحدة

- * في ٢٠ ت وقع ارئيس ترومان على القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الايبركي باثناء حالة الحرب مع المانيا
- * قرر مجلس الامن الدولي تأجيل النظر في الدعوى المقامة من انكلترا على ايران بشأن قضية البترول
- * اذاع البيت الابيض نبأ حصول انفجار ذري ثالث في الاتحاد السوفياتي

Photos d'art
et
Travaux d'amateurs

المصور
انطوان داقوني

Antoine
DAKOUNY

RUE FAKIR EL-DINE

Immeuble Istefan

TEL. 96-70

شارع فخر الدين

بناية اسطفان

بيروت ١٦ - ٧٠

كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

كرم عون

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

محلات جبران كرم عون - شارع سميد عقل - بيروت

موتورات M-A-N ديازل الالمانية الشهيرة

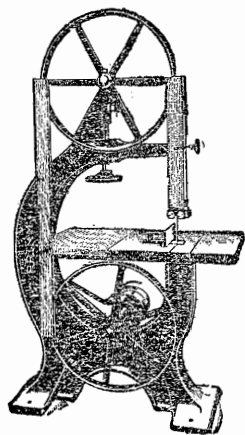
طلمبات مازر وبلات الانكليزية

مكبس للزيت ماركة فيراتشي

الايطالية

جميع الماكينات الصناعية والزراعية

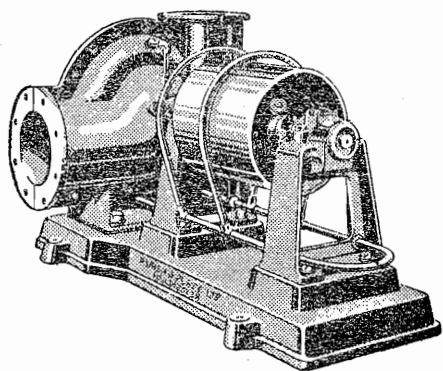
والمولدات واكسيوار الكهربا



ماركة J.E.C. الانكليزية

مداهل انكليزية ماركة

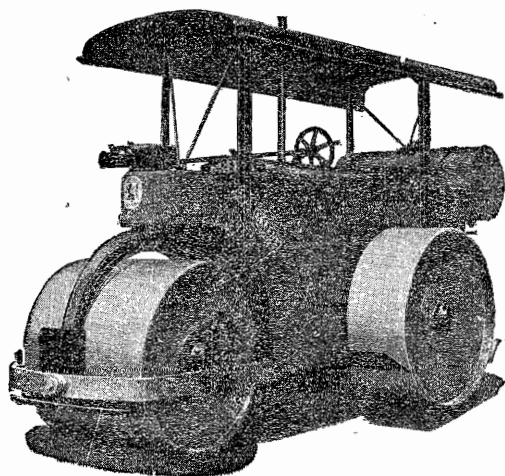
Green



يوسف طهيني واولاده

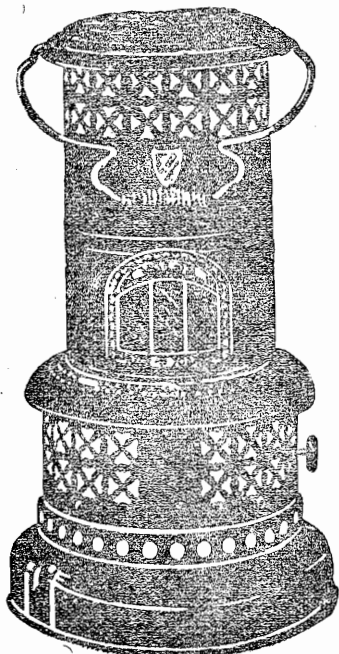
شارع باب ادريس

مبسال طهيني وشركاه خلفا



المنا بيروت
أجود البضاعة
بأخص لأسعار

Valor



جميع انواع المدافئ

بالكاز بالمازوت

بالكهرباء تباع في

المحل الاختصاصي

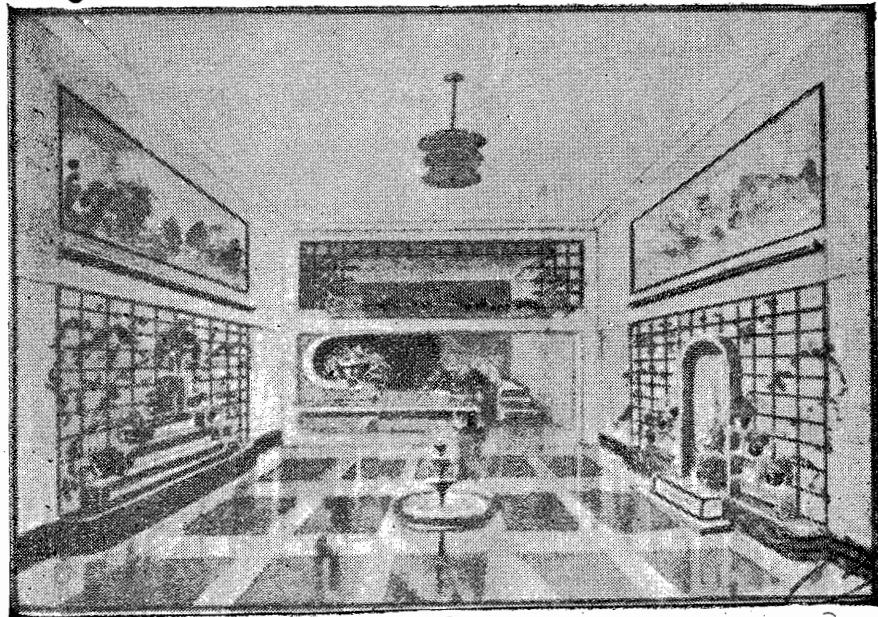
النار والنور

اميل باز

طريق الشام بيروت

الورد عطار
 ياسميننا
 MAISON
 DE FLEURS

أحدث وأفضل محل أزهار
 في الشرق !!



تقدم لك دائماً وبأسعار لا تترحم الأزهار الطرية الناضرة لجميع المناسبات وباجل
 الأشكال ، مع مزهريات انيقة خاصة

طريق الشام - محطة البسوجية - محفل السلام - بيروت

السُّرُوفُ صَفَاتُ

السَّمَادِ الْفَوْصَفَاتِي الْمُمْتَازِ
الْقَابِلِ الذُّوْبَانِ فِي الْأَرْضِ

تَحْتَاجُهُ كَافَّةُ الْمَرْزُوعَاتِ وَالْمَغْرُوسَاتِ وَمَفْعُولُهُ
عَجِيبٌ عَلَى الزَّرَاعَاتِ الْقَرْنِيَّةِ عَامَّةً
وَخَاصَّةً عَلَى زِرَاعَةِ عِلْفِ الْفِصَّةِ

يُعْطِي الْجُودَةَ لِعُمُومِ الْحَاصِيلِ وَالْمَنَاعَةَ لِلنبَاتَاتِ ضِدَّ الْأَوْبَةِ الزَّرَاعِيَّةِ

يُؤَمِّنُ حُسْنَ الْأَزْهَارِ وَالْعَقْدِ وَيُسَاعِدُ نُمُوكَ الْحَبِّ وَيَزِيدُ فِي وَزْنِهِ
وَيُعْجِلُ فِي النُّضِجِ وَيَقْوِي أُصْلَةَ الْقَمْحِ فَلَا تَهْوِي بِهِكَ الرِّيَّاحُ

لِطَافَةِ الْعَلَامَاتِ عَمَّا كَانَتْ مِنْهَا السُّرُوفَاتُ بِمَكَّةَ مَرَابِعَةً

الْكَوْنُ تَوَارِ الْزَّرَاعِي لِلشَّرْقِ

سَعَادَةُ الْخَوَانِ وَشُرَكَاهُمْ

بِيدُوتِ

نرجو من حضرات المشتركين ان يرسلوا بدل اشتراكهم بحوالة بر يديّة الى
وكيل الاشتراكات الاب الفونس الصباغ : دير المخلص - صيدا - لبنان . وفي حال
التمذّر ان يعتمدوا وكلائنا المذكورين فيما يلي :

الاسكندرية : الاب فيلبس يواكيم ب م
بطريركية الروم الكاثوليك

بور سعيد : السيد يوسف خليل داغر
شارع القسطنطينية رقم ٤

القاهرة : الاستاذ نعم طاماز
١٥ شارع كامل باشا صديقي - (الغجالة سابقاً)

المنصورة : الارشمندريت الياس بندر
المكسيك :

الارشمندريت فيلهون شامي ب م
Ap. 1900 - 1900, Mexico, D. F.

عمان : الاب ايزيدور ابو حنا ب م
الولايات المتحدة :

الارشمندريت بطرس ابو زيد ب م
298, Oak St. Lawrence, Mass.

ام درمان : الارشمندريت كيرلس حجار

بعلبك : السيد انطون امين الباشا

بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوي
ملاحظ خزانة المجمع العلمي

بيروت : الاب اثناسيوس نصوره ب م

حلب : الاب باسيلوس حجار

دمشق : الاب بطرس الحداد ب م
الوكالة المخلصية - حارة الزيتون

زحلة : الاب نقولا حداد ب م

صور : السيد انيس قبطي

صيدا : الاب مكسيموس قس - انطين

مشغرة : السيد الياس غطاس

حلوا العريبي

احمد خليل العريبي

ساحة البج

بيروت - لبنان

تلفون المحل ٦٢ — تلفون المنزل ٦٢



روما

بطايرات

ايرفرانس

مفريات مباشرة ٦ ساعات طيران

بيروت : ايرفرانس ٦٠ بلاس دولابوست

ت ٩٣٠١٧ - ٩٣٠١٨

